وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلمـــي
جـــامعة محمـــد خيـــضر- بسكـــرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قســـم العلـــوم الاجتماعية
شعبـــة علـــم النفـــس

عنوان المذكرة

بعض سمات شخصية الطفل المعنف

مرحلة الطفولة المتأخرة (مابين 9-12 سنة)

دراسة ميدانية بشيشي بلقاسم – بعرور عبد العزيز بمدينة سدراتة– سوق أهراس

مذكرة مكمـــلة لنيل شهـــــادة المـــــاستر في علـــم النفس
- تخصص عيادي-

إعداد الطالبة :
• سميرة موبرك

إشراف الأستاذ:
• عادل مرابطي

السنة الجامعية : 2016-2017

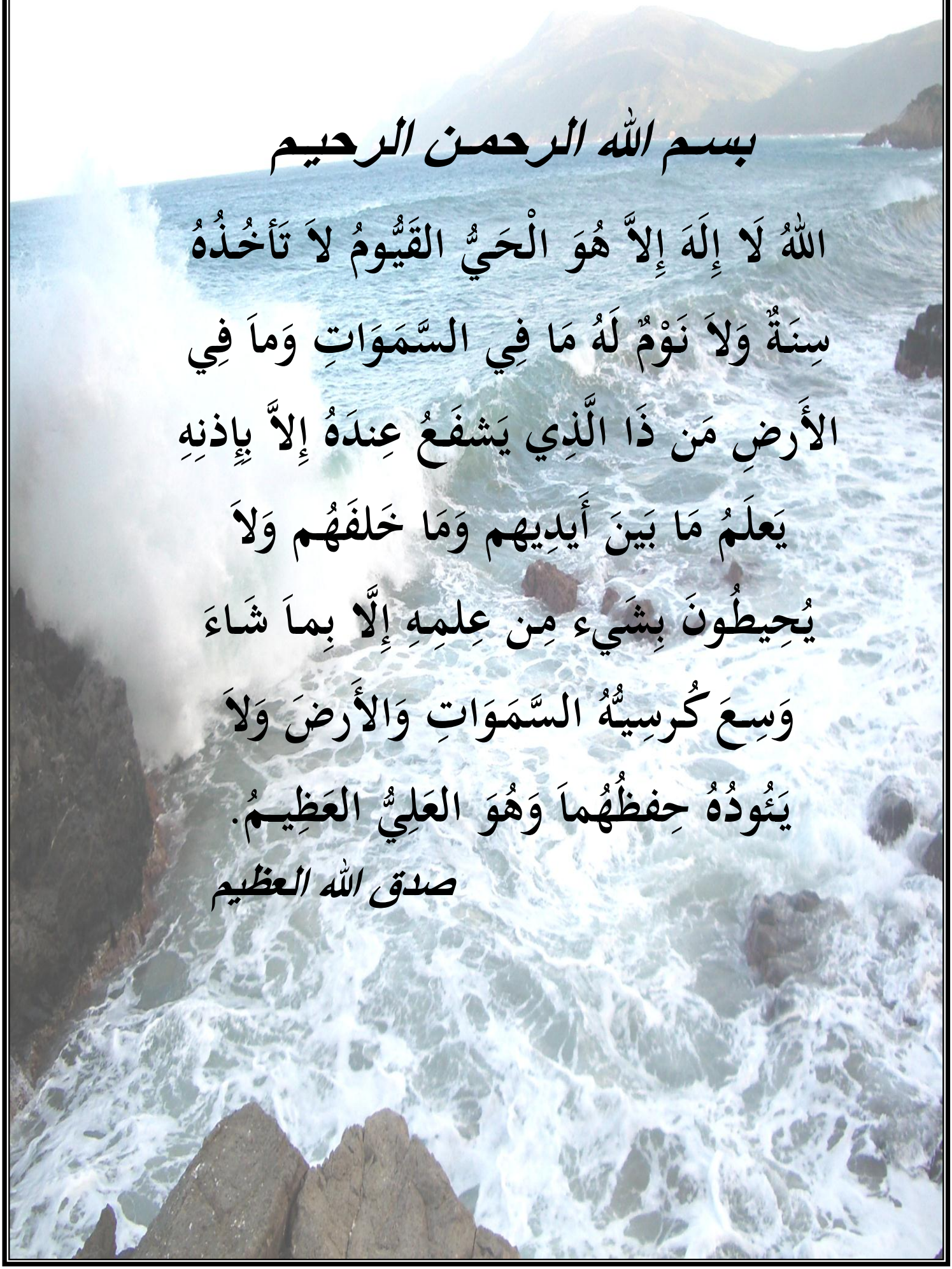

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ لاَ تَأخُذُهُ
سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الأَرضِ مَن ذَا الَّذِي يَشفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذنِهِ
يَعلَمُ مَا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم وَلاَ
يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِن عِلمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ وَلاَ
يَئُودُهُ حِفظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ.

صدق الله العظيم

شكر و تقدير

بسم الله والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين،

أحمد الله وأشكره على توفيقي لإتمام هذا العمل المبارك.

الحمد لله على نعمة الإسلام والعلم وكفى بهما نعمة وبعد

إلى كل الساعين في طريق العلم والمجد

إلى أستاذي " عادل مرابطي"

أطباق ملؤها حروف الذهب بمعاني الفخر والإعتزاز جعلك الله نبراسا للعلم وشعاعا للفكر وأعانك الله على محن الدنيا وأغناك الله بعملك وبارك الله فيك.

وفي الأخير تحية إكبار وإعزاز وتقدير لكل الأساتذة الذين كانوا لنا شرف نيل العلم على أيديهم طول سنوات الدراسة لما لمسنا عندهم من إخلاص وإتقان وحبا للعلم وطلبه

فهرس المحتويات

الفهرس

.

الموضوعات	الصفحة
آية	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ب
الجـــــانب النـــــــظري	
الفصل الأول: مدخل إلي موضوع الدراسة	
1- الإشكالية	07
2- الفرضيات	08
3- الأهداف و الأهمية	08
4- حدود الدراسة	09
5- تحديد مصطلحات الدراسة	09
الفصل الثاني : الشخصية وسيماتها	
تمهيد	13
1- مفهوم الشخصية	14
2- أبعاد الشخصية	15
3- نظريات الشخصية	16
4- مقومات الشخصية	19
5- تطور الشخصية	21
6- قياس الشخصية	21
7- وسائل قياس الشخصية	22
8- إضطرابات الشخصية	22
9- أنماط الشخصية	25
10- العوامل المؤثرة في الشخصية	26
11- السمة	28
12- أنواع السمات	29
13- النظريات المفسرة للسمات	29
14 - نموذج العوامل الخمسة الكبرى	31

خلاصة	33
الفصل الثالث : مرحلة الطفولة المتأخرة	
تمهيد	35
1- تعريف الطفولة	36
2- التحديد الزمني للطفولة	36
3- المقاربة النظرية للطفولة:	37
4- الطفولة المتأخرة	42
5- خصائص الطفولة المتأخرة	42
6- أهم مميزات الطفولة المتأخرة	42
7- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة	43
8- المشاكل السلوكية عند الطفولة المتأخرة	49
خلاصة	52
الفصل الرابع: العنف	
تمهيد	54
1- مفهوم العنف	55
2- الفرق بين العنف والعدوان	57
3- أشكال العنف	58
4- أسباب العنف	59
5- النظريات المفسرة للعنف	63
خلاصة	68
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	
تمهيد	71
أولا: الإجراءات المنهجية	72
1- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها	72
2- المنهج المستخدم	72
3- أدوات الدراسة	73
4- حالات الدراسة	75
ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	76

1- عرض وتحليل الحالة الأولى	76
2- عرض وتحليل الحالة الثانية	79
3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	83
خاتمة	85
قائمة المراجع	
الملاحـــق	

مقدمة

مقدمة:

إن الإهتمام بالطفولة يعني الاهتمام بمستقبل هذه الأمة، لأن رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية اجتماعية وحضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، فمن خلاله توضح اللبنة الأولى لشخصيته، ويكون لذلك الأثر الكبير في تشكيلها.

ومرحلة الطفولة المتأخرة لها أهمية باعتبارها تشكل أهم سنوات العمر والفترة الحاسمة التي ترسى القواعد الأساسية لشخصية الطفل المستقبلية، وتقترب مختلف جوانبها سواء الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أوالاجتماعية أو اللغوية في نهاية هذه المرحلة من مستوى النضج.

فالجانب النفسي للطفل له أهميته فإذا أعطينا هذا الأخير حاجياته الأساسية التي تكمله كالحب والحنان كان بناء الشخصية متكامل أي من ناحية التركيبة الجسمية والعقلية الانفعالية والاجتماعية.

فقد يعاني بعض الأطفال من انهيار في الشخصية عن طريق بعض الأسباب التي يتجاهلها الكثير من الأشخاص كالعنف الجسدي أو العنف اللفظي ضد الطفل.

فيعتبر العنف احدى سوء المعاملة التي يتعرض لها الطفل فيفقد التوازن في شخصيته فرعاية الآباء لأبنائهم ومعاملتهم معاملة حسنة ورعايتها لهم يحفظ سلامة صحتهم النفسية وسلوكاتهم داخل وخارج الأسرة الأمر الذي دفعنا لدراسة هذا الموضوع للكشف عن بعض السمات التي تميز شخصية الطفل وقسمت الدراسة الحالية إلى :

الفصل الأول: الذي طرحت فيه إشكالية الدراسة وانحدرت تحتها عناصر تحديد إشكالية الدراسة، وفرضيات وأهمية وأهداف الدراسة، وقمت بإعطاء التعاريف الإجرائية للدراسة .

وشملت الدراسة جانبين أولهما الجانب النظري ويضم الفصول التالية:

الفصل الثاني: خصص للشخصية حيث قمنا بتعريفها، تحديد أبعادها، النظريات المفسرة لها، مقوماتها، وسائل قياسها، أنماطها، العوامل المؤثرة فيها والمفاهيم التي لها علاقة بالسمة.

أما **الفصل الثالث** خصص للطفولة المأثرة فتضمن تعريفها، التحديد الزمني لها، المقاربات النظرية للطفولة ومشكلات الطفولة.

أما **الفصل الرابع** والأخير في الجانب النظري فهو العنف فقمنا بتعريفه ، الفرق بين العنف والعدوان، أشكاله، أسبابه، النظريات المفسرة له.

أما الجانب الثاني فهو الجانب التطبيقي فقد خصص للإجراءات المنهجية ولعرض ومناقشة النتائج ويضم جزئين:

- الإجراءات المنهجية: وتشمل المنهج وأدوات الدراسة والاختبار وحالات الدراسة.
- تحليل ومناقشة النتائج: ولقد اعتمدت على المنهج العيادي لدراسة حالات من الأطفال المعنفين مستخدمة المقابلة العيادية نصف الموجهة، واختبار رسم الرجل وأيضا مقدمة وخاتمة، وأخيرا استخدمت قائمة المراجع المعتمدة عليها في جميع المعلومات مع الملاحق.

الفصـــل الأول

مدخل إلى موضوع الد راسة

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3 - الأهداف والأهمية.

4- حدود الدراسة.

5- تحديد مصطلحات الدراسة .

1- الإشكالية:

يمر كل كائن بشري بمراحل عمرية مختلفة من الطفولة إلى الشيخوخة، وكل مرحلة لها خصائص تميزها عن غيرها واهم مرحلة هي مرحلة الطفولة التي تتحدد من خلالها معالم شخصية الفرد المستقبلية، كما تؤثر في المراحل العمرية اللاحقة له، وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل بعض السلوكات من أفراد أسرته فهي التي تجعل منه سويا أو منحرفا في نفس الوقت ومن بين الأساليب الغير بناءة أسلوب العنف، حيث أعطت مدارس علم النفس أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة واعتبرتها المرحلة التي توضع فيها جذور الشخصية الأولى أو بذورها الأساسية، ولذلك وجبت العناية بالطفل فهو بحاجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية كالحاجة للقبول واللعب والحب والتقدير والتعبير عما يرغب فيه.

فظاهرة العنف لا تعتبر ظاهرة جديدة في المجتمعات وازدهار الفكر والوعي الإنساني ورغم وجود قوانين تحمي الأطفال المعرضين لظاهرة العنف، إلا أنها مازالت موجودة في الكثير من المجتمعات حيث يعرفه "ريمون" على انه :" كل مبادرة تتدخل بصورة خطر في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والرأي والتقدير".

(محمود عبد الله خوالدة، 2005، ص 15).

ناهيك عن خلق جيل يتصف بالعنف، فالشخصية هي كل ما يوجد لدى الفرد من قدرات واستعدادت وميول وأراء واتجاهات ودوافع وخصائص جسمية وعقلية ونفسية وأخلاقية وروحية وفكرية وعقائدية ومهنية، تلك السمات التي تميز شخصا معين عن غيره والتي توجد في صورة متفاعلة بمعنى أنها لا يؤثر بعضها في بعض العلاقات بين السمات الجسمية والعقلية.

(مأمون صالح، 2008، ص 21).

وأكدت دراسة "هيوسمان وآخرون 1987" أن العنف في مرحلة الطفولة يؤثر على مستوى أداء الفرد العقلي المعرفي، وعلى نمو قدرته العقلية في مراحل نموه اللاحقة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوك العدواني له تأثير واضح على دافعية الانجاز.

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 145).

فالعنف له تأثير كبير على شخصية الطفل وسلوكه وتصرفاته الأخلاقية، والاجتماعية، فإذا ما نشأ الطفل في محيط اسرى غير ملائم وتعرض للإساءة من الوالدين

أو أشخاص آخرون فان ذلك يظهر جليا في تصرفاته فيفقد بذلك ثقته بنفسه وهذا ما يؤثر على شخصيته.

فسمات الشخصية تتكون من المراحل الأولى من حياة الفرد وتتأثر بالعوامل البيئية والوراثية فضلا عن التنشئة الاجتماعية كما عرفها"ايزنك" **(Eysenck1947)** هي المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط.

(فوزي محمد جبل ، 2000، ص 567).

وفي هذه الدراسة نحاول البحث والكشف عن أهم وابرز سمات لشخصية الطفل المعنف ومن هنا قمنا بطرح التساؤل التالي:

– ما هي أهم سمات شخصية الطفل المعنف؟

2– الفرضيات :

2–1– الفرضية العامة:

يتميز الطفل المعنف ببعض سمات الشخصية.

2–2– الفرضيات الجزئية :

1–تتميز شخصية الطفل المعنف بسمة الانطواء.

2– تتميز شخصية الطفل المعنف بسمة القلق.

3–تتميز شخصية الطفل المعنف بسمة العدوان.

3–أهداف وأهمية البحث:

- تأتي أهمية البحث من كونه :

تناول دراسة العنف ضد الأطفال، والذي يعتبر من أكثر واخطر أنواع العنف شيوعا وأشدها ضررا على الأفراد والمجتمع لما له من أثار خطيرة على البنية النفسية للطفل

- **أهمية البحث :**

✓ الاهتمام بمرحلة الطفولة لأنها اللبنة الأولى للشخصية.

✓ الاهتمام بظاهرة العنف ضد الطفل لأنها من الممكن أن تكون هي السبب في ضعف شخصيته

✓ إسقاط النظر على العنف الموجه للطفل لأنه يؤثر على مسار حياة الطفل الحالي والمستقبلي.

- ✓ ضرورة التدخل لعلاج والتخفيف من هذه الظاهرة .

- أما الأهداف فتتمثل في النقاط التالية:

- ✓ الكشف عن بعض السمات التي تميز الطفل المعنف.
- ✓ لفت انتباه الوالدين والمدرسين عن المشكلات التي يعاني منها الطفل المعنف.
- ✓ رسم التصور النظري المناسب لمعالجة إشكالية الدراسة.
- ✓ لفت الانتباه أن مشكلة العنف ضد الطفل تأخذ اتجاه نفسي.
- ✓ معرفة الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة الحالية.
- ✓ اتخاذ إجراءات للتكفل بهذه الفئة.
- ✓ العمل على جعل الطفل المعنف يتقبل ذاته وتقوية شخصيته.

4- حدود الدراسة:

كانت حدود الدراسة على النحو التالي:

4-1- المجال البشري : إعتمدت الدراسة عن ثلاث حالات من تلاميذ ابتدائية ومتوسطة.

- من مرحلة الطفولة المتأخرة (الجنس أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين 9 – 12 سنة.

4-2- المجال المكاني: أجريت الدراسة في المدارسة الابتدائية والمتوسطة بسدراتة ولاية سواق أهراس.

4-3- المجال الزماني: تم إجراء الدراسة ابتداءا من النظري إلى التطبيقي من شهر جانفي 2017 كتحضير أولي للجانب النظري وانتهى في أواخر افريل 2017.

- أما الجانب التطبيقي بدأ من 25 مارس إلى 25 افريل 2017.

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

5-1- مرحلة الطفولة: هذه المرحلة تقع ما بين 9 – 12 سنة وتتوافق مع مرحلة الطفولة المتأخرة، وتتميز بالمهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والفنية والاجتماعية واللغوية والحسية والانفعالية.

5-2- سمة القلق: هو عرض من الأعراض التي تظهر للطفل بسبب العنف او التصرفات التي تثير قلقه ويمكن أن تظهر من خلال الملاحظة والمقابلة اختيار رسم الرجل.

5-3- سمة العدوان: هو التصرف الذي يصدر من الطفل كالسب والشتم أو الضرب سواء الأشخاص مقربين أو غيرهم وتظهر من خلال الملاحظة والمقابلة واختبار رسم الرجل.

5-4- سمة الانطواء : هي مجموعة أعراض يمكن أن تظهر بسبب العنف ومن الممكن أن تستنتج من المقابلة الملاحظة واختبار رسم الرجل.

الجانب النظري

الفصـــل الثاني

الشخصـــية وسمـــاتـــها

* تمهيد.

1- مفهوم الشخصية.

2- أبعاد الشخصية.

3- نظريات الشخصية.

4- مقومات الشخصية.

5- تطور الشخصية.

6- قياس الشخصية.

7- وسائل قياس الشخصية .

8- إضطرابات الشخصية.

9- أنماط الشخصية.

10- العوامل المؤثرة في الشخصية.

11- السمة.

12- أنواع السمات .

13- النظريات المفسرة للسمات.

14- نموذج العوامل الخمسة الكبرى.

* خلاصة .

تمهيد:

إن معنى الشخصية من اشد معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا، ذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعض لشخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة ينفرد بخصائص تميزه وسنتطرق للشخصية مفهومها المقاربة النظرية لها وسماتها والعوامل المكونة للشخصية وطرق قياسها.

1- مفهوم الشخصية:

1-1- لغة: إشتقت في اللغة العربية من "الشخص" وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وقد ورد في المعجم الوسيط أن الشخصية صفات تميز الشخص من غيره، ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإدارة وكيان مستقل، أما مصطلح الشخصية "**personnalité**" في اللغة الأجنبية فهو مشتق من الكلمة اللاتينية "**person**" التي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثلون على المسرح ولعل إحدى مميزات قناع المسرح القديم هو ديمومته وثباته. **(أحمد محمد عبد الخالق 2007، ص 63).**

1-2- إصطلاحا: لقد استعمل مصطلح الشخصية في علم النفس من طرف ريبوت وذلك في السياق المرضي (أمراض الشخصية، إزدواج الشخصية).

أما في علم النفس الحديث فتعرف الشخصية على أنها المتعضي الديناميي لسمات المعرفية، العاطفية، النزوية، الفيزيولوجية والمرفولوجية للفرد.

لقد تعددت تعاريف العلماء للشخصية ومن بينها:

- ✓ **حسب البورت (G.Allport):**

الشخصية هي ذلك التنظيم الدينا ميكية داخل الفرد وقوامه النواحي النفسية والجسمية، أنه يحدد الطريقة التي يتكيف بها الفرد مع عناصر بيئته.

- ✓ **حسب كاتل (cattél):**

الشخصية هي ذلك الشيء الذي يمكننا من أن نتنبأ بسلوك الفرد في موقف معين وتتألف من عناصر عديدة منها: العناصر الدينامتية كالدوافع المختلفة للسلوك والسمات الميزاجية التي تميز إستجابات الفرد، وكذلك القدرات العقلية التي تحدد قدرة الفرد على القيام بأداء عمل ما، وتتمثل في الذكاء والمهارات والقدرات الخاصة.

(بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص 141- 142).

- ✓ **حسب أيزنك (Eysenck):**

الشخصية هي التنظيم الثابت والدائم لحد ما بطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، الذي يحدد توافقه الفريد لبنيته.

✓ **حسب جيلفورد (Guilford):**

الشخصية هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الفرد.

(فوزي محمد جبل، 2000، ص 293).

•تعريف خاص بالطالبة الباحثة:

من خلال ما تقدم تعرف الطالبة الباحثة الشخصية هي تنظيم متكامل من الصفات والتركيبات الجسمية والعقلية والانفعالية والإجتماعية التي تبدو في العلاقات الإجتماعية للفرد والتي تميزه عن غيره من الأفراد تميزا واضحا.

فالشخصية تشبه البصمة، لأن البصمة تختلف من شخص لآخر.

2- أبعاد الشخصية:

البعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير مصطلح البعد أصلا إلى الطول والعرض أو العمق، لكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعاد سيكولوجية، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد غير محسوس إنما هو تخطيط رمزي يساعد على فهم الشخصية والبعد أنواع منها:

✓ **بعد الإنسباط/ الإنطواء:**

يرجع الانبساط بمعنى سيكولوجي وسيكاتري ترى إلى القرن 16 بوساطة كل من عالم النفس الإنجليزي "فيرنو جوردان"، والطبيب النمساوي "اتوجروس" وفي آخر القرن الماضي بفضل عالم النفس "وليم جيمس".

واستخدام "هيرمان روشاخ " مصطلحين آخرين هما: الإنطوائي/ الإنبساطي ليؤكد أنهما لا يعبران عن حالات أو ظروف، ولكنهما يمثلان اتجاها إلى طرق معينة من الفعل أو الإدراك فالمصطلح عنده ينبغي أن نشير بها إلى غلبة باتولوجية لأحد هذه الميول المنبسطة والمنوطة ليست أضرار ولكنها فقط شكلان مختلفان جدا للنشاط العقلي ومن الممكن أن يجمع بينهما شخص واحد ويكون مفتقرا إلى كلا النوعين من الخبرة يعرف الإنبساط في مجال الشخصية حسب "سويف" الإنبساط/ الإنطواء بأنه المحور الذي ينتظم ظواهر السلوك من حيث ما يعرضه من مظاهر تذبذب بين الإندفاع أو الكف وما يعرضه من مظاهر تذبذب بين الإندفاع أو الكف وما تعرضه من ميل لدى الشخصية إلى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي. **(سهير كامل أحمد، 2005، ص 117).**

✓ **بعد العصابية/ الإتزان الإنفعالي :**

يعرف بأنه عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر من التوافد والنضج أو الثبات الانفعالي وبين إختلال هذا التوافد أو العصابية ليست هي العصاب بل الإستعداد للإصابة به عند توفر شرط الانعصاب (الضغوط والمواقف العصبية)

✓ **بعد الذهانية/ الواقعية:**

يعد عامل من أبعاد الشخصية يمتد عبر متصل شخصي من السواء المتمثل في الواقعية إلى نوع من عدم السواء المرتبط بطريقة أو بأخرى بأعراض الذهان ويمكن اعتبار الذهانية مرحلة تمهيد للإصابة بالمرض العقلي وليس المرض العقلي بعينه ومع ذلك فمن الممكن أن تفترض أن للذهانيين درجة مرتفعة على الذهانية.

(ماسية أحمد النيل، 2002، ص 67 – 68).

3- نظريات الشخصية:

تتعدد النظريات التي بحثت في الشخصية الإنسانية وتطورها وصفة الإستمرارية في بناؤها ومن هذه النظريات ما يلي:

3-1- النظرية السلوكية:

ويعتبر "تولمان" من أهم الباحثين في علم النفس ففي الإتجاه السلوكي وفي الشخصية بوجه خاص، وقد حدد مذهبه في السلوك القصدي لدى الحيوان والإنسان، ذلك بعد ما لاحظ أن أصحاب المحاولة والخطأ، قد انتهوا إلى إفتراض بعض العوامل الداخلية والخارجية لكي يتم الوصول إلى الهدف عن طريق التخمط العشوائي كما كان في الواقع يقضي وقته في تحليل مفهومين مختلفين في السلوك ولم يدرك بوضوح مدى إختلافهما فهو من جهة يعرف السلوك تعريفا تجزيئيا بالإلحاح على تفاصيله الغير بولوجية في حين يرى "هول" أن السلوك هو عملية تعلم مكتسب يتفاعل الكائن الحي ببيئته وهذا التعلم يتم بطريقة عشوائية ويتلقى الكائن الحي مثيرات عديدة ينتقي منها المثير المناسب ليصل إلى الإستجابة التي تؤدي إلى إرضاء حاجاته وخفض توتره هذا الإرضاء والخفض في التوتر سماه "**هول**" التدعيم أو التعزيز أي أن الإستجابة تصبح عادة بواسطة التكرار.

ولقد ألح "**سكينز**" على أهمية دراسة التحولات التي تطرأ على الإستجابة نتيجة لما يحدث لها من تميز في درجة الإثارة، وقد أفادت كثيرا هذه الإضافة الجديدة في توجيه انتباه علماء

الـنفس إلـى المعنـى السـيكولوجي مـن أثـره فـي مواقـف الإختبـارات وهـي تـدل أو تـنص علـى أن كل تفسير في الإستجابة ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الإثارة الكلية للشخصية.

(عبد الرحمن الوافي، 2008، ص 196 – 198).

3-2- نظرية الأنماط:

تركـز هـذه النظريـات علـى حمـل صـفات علـى الأشـخاص تتحـدد بموجبهـا بعـض الأصـناف المعينـة، مـن حيـث مـدى إنفعـالات الفـرد ومـدى إستسـلامه ومـدى تكيفـه ومـدى عدوانـه... الـخ، وقـد درجـت هـذه النظريـة إلـى الإنسـان فـي الأزمـة القديمـة وبمـا امتـدت أيضـا إلى الأزمنة الحديثة.

والمقصـود هنـا بنظريـة الأنمـاط هـي تلـك الأشـكال المنظمـة مـن تصـنيف الأشـخاص إلـى أنمـاط بنـاء علـى نقـاط الاشـتراك ونقـاط الإخـتلاف الموجـودة بيـنهم وسـوف نتطـرق هنـا إلـى أربعة أنماط وهي:

- ✓ المزاج الصغراوي: يغلب عليه شدة الانفعال وانعدام السرور والتسرع.
- ✓ المـزاج البلغمـي أو اللمفـاوي: وهـي مـزاج بطـيء بليـد عـديم الأكتـراث ضـعيف الإنفعالات.
- ✓ المزاج السوداوي: وهو مزاج حزين مليء بالاكتئاب.
- ✓ المـزاج الـدموي: وهـو المـزاج النشـيط السـريع، وهـو سـهل الإستشـارة مـن غيـر عمقـه أو طول المدة، وهو أمي إلى الضعف في ناحية المثابرة والدأب.

(مروان أبو حويج وعصام الصفدي، 2009، ص 189).

تحـاول نظريـة الأنمـاط أن تحصـل أصـناف الشخصـية فـي عـدد مـن الأنمـاط تقـوم علـى أسـس مزاجيـة أو نفسـية أو جسـمية متنوعـة لـدى الأفـراد يشـتركون فـي الصـفات العامـة وقـد يختلفون في درجة إتسامهم بها.

3-3- نظرية التحليل النفسي:

تعتبـر نظريـة التحليـل النفسـي التـي انتهـى إليهـا "فرويـد" مـن أهـم نظريـات الشخصـية ذلـك لأنهـا كـادت أن تكـون متكاملـة فـي التحليـل النفسـي، بـل كانـت أول مـن قـدمت صـورة شـبه كاملـة عـن مكونـات الشخصـية وسـماتها ووظيفتهـا وتفاعـل بعضـها مـع بعـض ومـع العـالم الخـارجي

فالتحليل النفسي هو علم الشخصية ذلك لإهتمامها بدراسة الشخصية السوية والشاذة اهتماما بالغا وتأكيدها اثر العوامل والدوافع اللاشعورية في سلوك الإنسان.

(عبد الرحمن الواقي، 2008، ص 2003).

توسع "فرويد" في أبحاثه بشكل خاص عن طبيعة الشخصية الإنسانية وبخاصة ما يعتبرها من حالات الشذوذ، وكانت بصماته واضحة في عمليات الشخصية والعلاج للكثير من حالات الإضطرابات النفسية، تؤكد نظرية "فرويد" على أن السلوك هم شيء بعيد عن أن يوصف بالاستقرار أو السكون ومعنى ذلك أن كل ما لدينا من خبرات هو في حالة عمل دائم، وأن الآثار التي تأتى عن سلوك ما تؤثر في شكل ذلك السلوك مستقبلا كما تطرق "فرويد" إلى كل من الشعور واللاشعور من حيث تحديدها للسلوك ويركز على اللاشعور باعتباره مخزنا لخبرات قديمة هامة ولدوافع أولية أساسية مختلفة أما الشعور فهو يمثل مجموعة من الحوادث النفسية الذي يثير إلى درجة وعي الشخص بهذه الحوادث وهي في حركة مستمرة مع وجود الشعور بها.

كما يرى "فرويد" أن الشخصية في أعماقها تشكل بناءا ثلاثيا من حيث تكوينها وان كل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات وميزات خاصة وإن الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة هي شخصية، وهذه الجهات أو الجوانب الثلاثة هي: (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) .

(مروان أبو حويج، 2006، ص 170)(مأمون صالح، 2011، ص 33).

3-4- نظرية السمات:

نظرا لما يوجه لنظرية الأنماط من انتقادات فإن هناك بعض العلماء الذين يرون أن الحكم على الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها على ذلك فإننا لكي نتعرف على شخصية فرد ما فإننا نطبق عليه عدد كبيرا من الإختبارات التي تقيس سماته الشخصية أو أبعاد شخصيته، وتعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات الشخصية وعلى إختلاف الأفراد فيما يملكون من سمات، فنحن جميعا نغضب في المواقف التي تثير الغضب ولكن الكل منا يختلف عن الأخر في درجة الغضب، وفي طريقة التعبير عنه وعلى ذلك فان السمات نظر إليها كما لو كانت عادات يمكن إثارتها في مواقف معينة ولكن إذا أخذنا بهذا الرأي جابهتنا مشكلة أخرى

فـي أن عـادات الفـرد كثيـرة جـدا ولا يمكـن حصـرها، ووضـع مقيـاس لكـل منهـا وهنـا تثـار مشـكلة أخرى.

(مروان أبو حويج، 2006، ص 166).

لقد قـام "**هارتشـورن ومـاي**" "**May and Hartshone**" بدراسـة السـلوك الأخلاقـي لـدى تلاميـذ المـدارس الأمريكيـة وجـد أن سـمة كالأمانـة ليسـت سـمة عامـة ولكنهـا سـمة نوعيـة فالطفـل الأمـين لـيس أمينـا بصـفة مطلقـة، فقـد يكـون أمينـا فـي المنـزل وغشـا نشـا فـي المدرسـة كـذلك قـد يكون أمينا في النواحي المادية وغير أمين في عمله.

ولقـد لاقـى هـذا الـرأي معارضـة كبيـرة مـن علمـاء الـنفس، حيـث أن معنـاه أن الشخصـية تتكون من عدد لا حصر له من السمات النوعية الخاصة للمستقل بعضها عن البعض.

ولاشـك أن عوامـل التنشـأة الإجتماعيـة والتفاعـل الإجتمـاعي يـؤدي إلـى تكـوين سـمات عامـة فـي الشخصـية وإن كـان هـذا لا يمنـع وجـود بعـض السـمات النوعيـة ولكـن السـمات العامـة أكثـر ثبـات وأكثـر أهميـة فـي التعـرف علـى الشخصـية فهمهـا، ولكـن لـيس هـذا إتفـاق نهـائي علـى السـمات العامـة والمكونـة للشخصـية ولا عـن عـددها أو طبيعتهـا.

(عبد الرحمن محمد العيوس، 2002، ص 122).

4- مقومات الشخصية:

4-1- الوراثة والبيولوجيا:

خلـق الإنسـان مـزودا ببنـاء تشـريحي وفسـيولوجي وعصـبي وأيضـا عقلـي، والوراثـة لهـا دخـل لا يـذكر فـي تكـوين الشـكل العـام وطـول أو قصـر القامـة ووزنـه، وأيضـا لـون بشـرته، بشـرة بيضـاء، أو سـمراء أو غيرهمـا وهـذه عوامـل وراثيـة تلعـب دور كبيـر فـي التكـوين الجنسـي للفـرد، وتنقل من جيل إلى آخر من خلال الجينات **(genes)**.

إضـافة إلـى ذلـك يولـد الإنسـان وقـد زود بالمكونـات العقليـة والمعرفيـة وهـذه تحـدد مسـار تعليمـي معـين، أو تؤهلـه الإلتحـاق بمهنـة معينـة تناسـب تركيبتـه الجسـمانية والعقليـة ومميزاتهـا الفكريـة، أيضـا تحـدد هـذه العناصـر سـلوك الفـرد الإجتمـاعي، ويجـب أن نـذكر هنـا قيمـة المكونـات الانفعاليـة وهـذه تتعلـق بالنشـاط الإنفعـالي كالميـل إلـى الإنطـواء أو الإنبسـاط والميـل للسـيطرة أو الميـل للخضـوع، وتعتبـر الوراثـة البيولوجيـة عـاملا هامـا فـي التنشـئة الإجتماعيـة، وتبـدو عناصـر مقومـات الوراثـة ثابتـة ولا تتغيـر وهنـاك إختلافـات بـين الجنسـين اختلافـات فـي

الطول في الوزن وحجم الرأس ولون البشرة، وغير ذلك من السمات الفيزيقية التي توجد من داخل النوع الواحد، ذكرا كان أم أنثى. **(طارق إبراهيم الدسوقي عطية، 2007، ص 64).**

4-2- البنية الجغرافية:

يندرج تحتها الموقع والتضاريس والمناخ والطبوغرافيا والموارد والثروات الطبيعية والسكان.

وتلعب هذه العوامل دور هام في تحديد خصائص الثقافة والحضارة كما تؤثر على السلوك الإنساني وقد أصبح نظام الفردية هو طابع الروح اليونانية القديمة، وكان لكل جزيرة شخصيتها المتميزة، وتتدخل العوامل الجغرافية في تركيب الإنسان فالماء والطعام والعلاج من العوامل الهامة الجغرافية في تركيب الإنسان فالماء والطعام والعلاج من العوامل الهامة في تركيبة الإنسان المادية، كما أن حرمان الفرد من هذه المصادر له تأثير في سلوكياته واحباطاته وتكيفه مع البيئة ويؤثر توزيع السكان في السلوك من خلال التفاعل السلوكي بين الأفراد.

4-3- البيئة الإجتماعية:

وهي المتغيرات الإجتماعية التي يتوقعها الإنسان في بيئته مثل: التقاليد- العادات والانحراف مع أنماط السلوك التي يتعلمها الإنسان في بيئته وهي تمثل عاملا هاما في عملية التنشئة الإجتماعية وتأثير النواحي الإجتماعية في شخصية الفرد حيث يقضي الفرد جزءا كبيرا من حياته في التفاعل مع الآخرين في البيئة المحيطة به وهناك مستويات مختلفة للتفاعل الإجتماعي، فهناك التفاعل بين المدرب وفريق كرة القدم وهناك أيضا التفاعل بين أفرد والثقافة العامة ويمثل ذلك في العادات والتقاليد الإجتماعية.

4-4- البيئة الثقافية:

إن إختلاف سمات الشخصية في المجتمعات يرجع إلى تأثير الثقافة فكل نمط ثقافي يمكن أن يؤدي إلى تثبيت سمات معينة في الشخصية هذا وكيان السن قد يحافظون على مقومات شخصيتهم القديمة بينما يميل الشباب إلى سرعة التعبير، ويؤدي ذلك إلى وجود أنماط مختلفة من الشخصيات في المجتمع الواحد، أو في الجماعة الواحدة فدرجة قبول التجديدات أو التغيرات الثقافية لا تكون بنفس الدرجة عند كل أعضاء المجتمع.

(عبد المنعم الميلادي، 2006، ص 13- 16).

5- تطور الشخصية:

تتطور الشخصية بناءا على متغيرات بنائية ومتغيرات إجتماعية تتفاعل فيما بينها لتحدد طبيعة الشخصية.

- ✓ نوع المثيرات التي يتعرض لها الفرد كالمثيرات الجسمية والفسيولوجية أثناء المرحلة العمرية أو مثيرات بيئية حادة كالمواقف الإنفعالية والنفسية الشديدة والتي قد تسبب له صدمة انفعالية.
- ✓ تأثير العوامل المختلفة على عمر الفرد كالفترات الحرجة من عمر الإنسان نتيجة ظهور نمو صفات تكوينية ووظيفية معينة.
- ✓ ما يفرضه الدر المركز من التزامات لتغيير شخصية الفرد في مضمون بعض سماته أو اكتساب سمات جديدة.
- ✓ درجة تقديم الذات فكثير ما يغير الفرد في التنظيم الكلي لشخصيته حتى يحصل إشباع كامل لحاجته إلى الذات. **(صالح الداهري، 1999، ص ص 22- 23).**
- ✓ الخبرات والمواقف التي تحيط بالفرد.

6- قياس الشخصية:

أشار " بيرن" "**Birn**" إلى أن الشخصية تنسيق بين الاختلافات الفردية المتميزة نسبيا والتي يمكن قياسها .**(عشوي 1993، ص 16)**، فللوصول إلى نظرية كاملة الشخصية يستلزم وسائل للقياس يمكن الاعتماد عليها، وأن للنظرية مفاهيم يمكن خضوعها للملاحظة والقياس وبذلك تصبح نظرية علمية تفيد في التنبؤ بالسلوك ووصفه وصفا كميا.

ويهدف قياس الشخصية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ الكشف عن الفروق الفردية: عن طريق تقدير وقياس الفروق في جانب من الجوانب النفسية مثل: الذكاء، الانطواء، الانبساط.
- ✓ الكشف على التفاوت والإختلاف بين النواحي النفسية المختلفة داخل الفرد ومقارنة سماته وقدرته المختلفة بعضها البعض.
- ✓ التعرف على القوانين التي تعرف السلوك الإنساني لأن عملية القياس جوهرها ملاحظة مضبوطة ودقيقة.

- ✓ توظيف القوانين العلمية والإستفادة منها لخدمة الفرد والمجتمع.

(محمد شحاتة ربيع، 2008، ص ص 35، 36).

إذن فقياس الشخصية يستند إلى كون الأفراد يختلفون فيما بينهم في السمات وان معظم السمات سلوكية قابلة للقياس حيث تتميز بشيء من الثبات ولكنه ثبات نسبي.

7- وسائل قياس الشخصية:

تعددت قياس الشخصية، نذكر منها:

7-1- دراسة تاريخ الحالة:

جمع معلومات عن حياة الفرد، والتعريف على تفاصيل مراحله العمرية وجميع دوافعه وحاجاته وعلاقاته الغيرية.

7-2- المقابلة:

تهيأ للباحث فرص توجيه الأسئلة والتعمق في فحص بعض جوانب الشخصية والتعمق في أغوارها بالتعرف على التاريخ الشخصي للفرد والتعرف على الاتجاهات.

7-3- الإستخبارات (الإستبيان):

وتشمل مجموعة من الأسئلة ذات الإجابات المحددة أو المفتوحة أو العبارات التقريرية.

7-4- الملاحظة:

ملاحظة معالم الشخصية ومكوناتها ومراحل تطورها والعوامل المؤثرة فيها.

7-5- الاختبارات النفسية:

كالإختبارات الإسقطية (الروشاخ مثلا) والإختبارات الموضوعية وإختبارات الميول والإتجاهات وإختبارات القدرات.

وتتمثل الإختبارات مقاييس التقدير التي توضع على أساسها رتبة رقمية أو معدلا كميا لخاصية معينة أو سلوك خاص أو سمة محددة إجتماعية أو خلقية أو انفعالية ومن الأمثلة: المثابرة، المهارة، الإجتماعية. **(أحمد محمد عبد الخالق، 2006، ص 24).**

8- إضطرابات الشخصية:

شخصية الإنسان هي مجموعة من السمات والصفات التي تحدد الملامح والطريقة التي يتصرف بها في المواقف المختلفة، وهي تتضمن المعتقدات الداخلية وقناعات الأشخاص طريقة التصرفات الخارجية مثل طريقة الكلام، المشي، التعامل، ارتداء الملابس، كما تشمل

الجانب الروحي له، لكل إنسان شخصية مميزة ومختلفة عن غيره، تختلف الشخصيات حسب صفاتها وتتبعا لصاحبها، ولكن تبقى كل هذه الإختلافات من شخصية إلى أخرى في حدودها الطبيعة، لكننا حينما نتكلم عن اضطرابات الشخصية تعنى بها هي:

الشخصية التي تكون غير متكيفة مع المجتمع، أو التي تحمل صفات غير مرنة مسببة المعاناة لصاحبها مثل الفشل الإجتماعي وعدم التأقلم وعدم تحقيق النجاح الوظيفي أو المعاناة الذاتية وتكون سببا في معاناة من حولها.

وحتى يمكن تحديد اضطراب الشخصية لابد أن تكون منطبقة على الإنسان لفترة طويلة من حياته، وتغلق معظم تصرفاته التي يقدم بها وليس نتيجة موفق معين أو فترة محدودة من حياته وتغلف معظم تصرفاته التي يقوم بها وليس نتيجة موقف معين أو فترة من الوقت.

(عبد المنعم الميلادي، 2006، ص 21).

تصنف إضطرابات الشخصية إلى 03 مجموعات وهي كما يلي:

8-1- المجموعة غريبة الأطوار: وتضم

✓ **الشخصية الزورية "Paramoid personality" :**

وتتسم بالشك وسوء الظن بالآخرين، ويرى الشخص أفعال الآخرين أنها عدوانية شريرة، مع عدم الثقة بالآخرين، وأنهم يتآمرون عليه، ويشعر الشخص أنه مظلوم.

✓ **الشخصية المنطوية وشبه الفصامية "schizoid":**

تتسم هذه الشخصية بالعزلة والوحدة وعدم التواصل بالآخرين وتفضيل الأنشطة الفردية، وصعوبة التعبير عن المشاعر لدرجة البرود واللامبالاة وعدم الأكتراث.

✓ **الشخصية فصامية الطبع "Schizotypal":**

لا تتصف هذه الشخصية بجملة الأعراض الكافية لتشخيصها فصاميا، ولكنها تتسم بغرابة التفكير والإدراك والسلوك ونقص في العلاقات الإجتماعية وتتصف بالتشكيك مع أفكار الإشارة... والتلميح والإعتقاد بالخرافات مع غموض الكلام والمظهر الغريب ضعف التعبير الانفعالي.

8-2- المجموعة المتخوفة "Fearful" وتضم:

✓ **الشخصية المتجنبة "Aroidomt":**

تتجنب الاتصال بالآخرين وتخشى إساءتهم وتقويمهم السلبي، لأن نقد الآخرين يؤدي أصحاب هذه الشخصية وهي تتجنب الآخرين كما لو أن لديهم قلق إجتماعي يجبرهم على تجنب الآخرين مع نقص في المهارة الإجتماعية.

✓ **الشخصية الوسواسة القهرية "Compulsive":**

قدرة محددة على التعبير عن إنفعالات دافئة والغنشغال بأمور متصلة بالقواعد والتنظيم والنظام والنظافة والرئاسة حسابا عسيرا والإهتمام بالمظهر والصحة والميل القراءة الموضوعات الطبية.

8-3- المجموعة الشاردة"Erratic": وتضم:

✓ **الشخصية المتصنعة الهيستيريا:** يتم صاحبها بجذب إنتباه الآخرين له مع الأداء المسرحي المتظاهر والسعي لنيل إعجاب الآخرين وجلب إهتمامهم مساندتهم وتتصف بالسطحية والتصنع والإسراف في التبرج والزينة والمبالغة في الكلام واللباس.

✓ **الشخصية الإتكالية"Dependent"** : من خصائصها الإعتماد الزائد على الآخرين، تسليم القيادة لهم ليحملوا المسؤولية عند ومقابل ذلك يوضحون للآخرين.

(أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، 2010، ص 244- 245).

✓ **شخصية المضادة للمجتمع (السيكوباتية):** فهذه الشخصية هي صعبة التعامل معها لذكاء الذي يحمله صاحبها في طريقة الإنتقام وإستخدام أساليب التعذيب المختلفة دون دراية أحد به، للشخصية المضادة للمجتمع سمات خاصة ينبغي التعرف عليها، وذلك للإستفادة من ذلك التعرف على هذه الشخصية ومعالجتها ورسم البرامج التربوية والإجتماعية الأزمة للوقاية من الشروط في النشاط المضاد للمجتمع، يظهر لديهم السرقة والفشل في الدراسة والهروب والكذب وتبلد الشعور وعدم لوم الذات

في المرحلة الأولى من نمو الطب العقلي لم يكن السلوك المضاد للمجتمع ضمن الاضطرابات العقلية، أي لم يكن يعد صورة من صور الإضطرابات، كان المجرمون والأحداث الجانحون يعالجون بطريقة مختلفة عن تلك الطرق التي يعالج بها المرضى

العقليون، حيث كان هؤلاء يودعون في السجون والإصلاحيات وكان يقال في هذا الوقت أن كثيرا من الأشخاص المضادين للمجتمع لا يظهرون الأعراض التقليدية في سوء إدراك.

الزمان والمكان وغيرهما من مظاهر سوء الإدراك الحسي وغير ذلك من مظاهر السلوك المرضى، لقد وجد كثير من المفكرين المبكرين من أمثال بينال "**Pinal**" كثيرا من مظاهر الهوس "**Malia**" ولكنها لم تقف أو تعرقل أو تفسد عملية التفكير عند المجرم.

وفي أواخر القرن19 ظهر إصطلاح الشخصية السيكوباتية على يد "كوك""**Koch**" 1881 لكي يشير لكل هؤلاء المرضى الذين لا يمكن تصنيفهم ضمن أي فئة من فئات المرضى العقلي ويقصد بالشخصية السيكوباتية تلك الشخصية التي تتصف بالميول الإجرامية، والعدوانية وبنزعات الإنتقام، ويضعف الضمير الخلقي، وعدم الشعور بالذنب.

(عبد الرحمن محمد عيسوس، 2002، ص 143– 144).

9- أنماط الشخصية:

9-1- الشخصية الانبساطية:

يتميز صاحب هذه الشخصية بالقابلية العالية في التكيف السريع ويمتلك مدونة عالية حسب متطلبات الحياة وظروف التواصل الإجتماعي، وتحقيق مكاسب عالية ونجاحات تقترن بالرضا الذاتي والإجتماعي، وهذا النمط يلاقي الإعجاب والقبول من الكثير من الناس ولعله الأفق بين شرائح المجتمع.

9-2- الشخصية الانطوائية:

إن صاحب هذا النمط من الشخصية يميل برغبة عالية إلى الإنعزال والوحدة مع وجود إستمرار حالة التأمل حتى انه بفضل صاحب هذه الشخصية الإلتماس مع الواقع ويتجنبه، وأنه يرى في الواقع عقبة أمامه دائما، وحاجزا نفسيا من الصعب تجاوزه ويحاول جاهدا مع نفسه تجنب وانه يرى في الواقع عقبة أمامه دائما، وحاجزا نفسيا من الصعب تجاوزه ويحاول جاهدا مع نفسه تجنب الواقع بكل ما إستطاع وبأي وسيلة ممكنة، ولا يميل إلى الجوانب المادية في البيئة التي يعيش فيها ويفضل في بعض الأحيان الإعتبارات النظرية المثالية ويميل إلى جانب الخيال أكثر من الواقع الحقيقي، ولديه حساسية مفرطة نحو الآخرين ونحو الرفض والنقد ورفض الدخول في أي علاقات إلا بعد الحصول على ضمانات شديدة القبول غير المشروط بنقد.

9-3- الشخصية الهستيرية:

يزداد وضوح هذه الشخصية في المرأة وفي الرجل وقد رصد علماء بعض الصفات في الشخصية الهيسترية ومنها ما يلي:

- ✓ حب الذات والاهتمام بها.
- ✓ محاولة جلب انتباه الآخرين في المسؤولية.
- ✓ الميل الشديد والعالي للتمثيل.
- ✓ الإنفعالات السريعة والسطحية.

9-4- الشخصية العدوانية:

يتشابه سلوك الشخصية العدوانية مع سلوك الشخصية أو الشخصية المتزنة إنفعاليا، حيث يستجيب بنوبات تتسم بسهولة الاستشارة واللجوء للتدمير لمجرد الإحباطات البسيطة، وحتى تأخذ الإستجابة شكل التذمر المرضي وسلوكها دائما تعبير عن الاعتماد اللاشعوري الكائن يأخذ عدوانها شكل نشر الإعلانات والقيل والقال والقذف بالأشياء، ويغلب على سلوكها العدوان والتدمير والتخريب.

9-5- الشخصية الاعتمادية:

نمط هذه الشخصية اقل وضوحا من خصائص الشخصيات الأخرى مقارنة بهم ولكن ما تتميز به هذه الشخصية هو الافتقار التام إلى الثقة بالنفس والإعتماد عليها حتى كادت تطغى عليه مشاعر العجز الشامل وعدم القدرة على حل ابسط مشكلة تواجهه أو اتخاذ قرار مناسب، يقول علماء النفس أن هذا الشخص لا يتحمل المسؤولية ويظل سلوكه طفلي ويميل إلى التعلق بالآخرين كما يفعل الطفل المعتمد على والديه.

أن هذا النمط كثيرا ما ينتهي به الأمر إلى المرض النفسي الخفيف في البداية والصحة النفسية القريبة من الوضع المرضي.

(مأمون صالح، 2008، ص 72- 73).

10- العوامل المؤثرة في الشخصية:

يمكننا أن نصف العوامل المكونة للشخصية إلى ثلاث مجموعات وشخصية كل فرد إنما هي نتاج التفاعل العام بين هذه المجموعات الثلاثة وهي:

10-1- العوامل البيولوجية:

وهي ما تتعلق بنمو جسم الفرد عموما وحالته الصحية العامة، ونميز في هذه المجموعة من العوامل بين صفتين:

- ✓ الصفة العامة للحالة الجسمية مثل النمو الجسمي الطبيعي العام والصحة العامة والمقومة ضد المرض.
- ✓ الصفة الخاصة لجسم الإنسان (الفرد) كأن يكون مميز بالطول أو القصر أو البدانة والنحافة أو تميزه بعاهة من العاهات، أو نقص ظاهر بين أو خفي.

10-2 - العوامل النفسية:

أو ما يصطلح عليها الباحثون النفسيون بالتكوين النفسي ويمكننا التمييز بين مجموعتين من العوامل الأساسية في هذا المجال.

- **المجموعة الأولى:** وتتضمن الوظائف العقلية كالذكاء أو القدرات العقلية الخاصة كالقدرة اللغوية والقدرة الحساسية والقدرة العلمية والقدرة الفنية والعمليات العقلية العليا كالتصور والتخيل والتذكر والمهارات العقلية المكتسبة من خلال عمليات التعلم المباشر وغير المباشر.
- **المجموعة الثانية:** فتتضمن الجانب المزاجي من الشخصية وتشمل أساليب النشاط الانفعالي والنزوعي التي تتعلق بالوجدان والنزوع وليس بالعوامل المعرفية، وهي توجه بإرادة الفرد وليس بالمهارات المختلفة ومزاج أفرد يشمل دوافع فطرية وأخرى مكتسبة بعضها عام والبعض الأخر خاص، كما أن بعضها شعوري يدركه الإنسان بوعيه وآخر لا شعوري في أعماق العقل الباطن. **(سناء نصر مجازي، 2008، ص 24، 25).**

10-3- العوامل الإجتماعية:

إن العوامل الإجتماعية التي تلعب دورا هاما في تكوين الشخصية عبارة عن سلسلة هياكل، بدءا بالمحيط العائلي إلى الجماعة الإجتماعية التي تنتمي إليها العائلة، كذلك الثقافة السائدة وتسمى عوامل مؤسساتية.

10-3-1- التنشئة الإجتماعية:

هي مجموعة المقاييس العملية التي تتخذها الجماعة الإجتماعية، ووضع الطفل في وضعيات تسمح بتكوين شخصية بواسطة التعلم.

10-3-2- دور السنوات الأولى من الحياة:

إن دور السنوات الأولى من الحياة يلعب در هام في نمو الشخصية، كما أن السنوات الأولى تتناسب مع جد سريعة للهياكل العصبية.

والتعلم يكون بصفة سريعة وبثبات كبير.

10-3-3- مراحل النمو الليبيدي:

كل المقاييس الإجتماعية التي تسمح بتعاقب متزن لمراحل النمو الليبيدي، أو تعيق هذا التعاقب تؤثر حتما في تكوين الشخصية، وأنماط الشخصية غير السوية يعود مرجعها إلى حالة الكف التي تخص التربية وذلك في ابتدائية من النمو.

10-3-4- التقمص:

يعني الميل إلى تبني سمات للشخصية، أسس الآباء من نفس الجنس أو لشخص آخر، ويمكن القول أنها عملية تقليد لاشعورية لأمثلة مقدمة من طرف الآباء في سلوكاتهم وذلك عن طريق الإندماج ."**Introjection**".

(بوسنة عبد الباقي زهير، 2012، ص 144- 145).

11- السمة:

11-1- لغة: مشتقة الكلمة من (س.م.م) والسمة يعني السكينة والوقار.

(محمد محمد نعيمة، 2002، ص 45، 46).

11-2- إصطلاحا: تعدد تعريف علماء النفس للسمة نظرا لإختلاف نظرتهم ونظرياتهم ومنه نورد التالي:

- ✓ يعرف كاتل "**Cattel**" السمة كما يلي، السمة مجموعة ردود الأفعال والإستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أو توضع تحت إسم واحد ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال.

(أحمد محمد عبد الخالق، 1979، ص 67).

- ✓ ويعرفها "البورت" "**G.Allport**": بأنها استعداد أو نزعة عامة من المكونات السيكوفيزيقية تنوع وتحدد سلوك الفرد. **(رشوان حسين أحمد ، 2006، ص 56).**
- ✓ ويعرفها "**ايزنك**" أيضا: السمات مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا.

(عبد المنعم الميلادي، 2006، ص 35).

12- أنواع السمات:

يميز "البورت" "**G.Allport**" بين نوعين من السمات :

12-1- السمات العامة أو المشتركة"Caractéristique Generales ouCommne":

هي الاستعدادات أو السمات العامة التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون ثقافة معينة، فسمة السيطرة مثلا سمة عامة يمكن أن تقارن على أساسها الأفراد وتحدد كلل منهم درجة معينة في مقياس السيطرة والسمة العامة عادة سمة متصلة وتتوزع بين الناس توزيعا اعتداليا.

12-2- السمات الفردية "Traisindiridud":

وهي الاستعدادات أو السمات الشخصية أو الخصائص السلوكية التي لا توجد لدى جميع الأفراد، وإنما تكون خاصة بفرد معين وإنما الاستعدادات الشخصية التي تعبر عن نواحي فريدة في شخصية فرد معين، بينما "كاتل" "**Cattel**" في وجهة عامة بين 03 أنواع من السمات:

- ✓ **السمات المعرفية:** القدرات وطريقة الإستجابة للمواقف.
- ✓ **السمات الدينامية:** وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية، وهي التي تختص بالإتجاهات العقلية أو بالدفعية أو الميول.
- ✓ **السمات المزاجية:** وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، فقد يتسم الفرد مزاجيا بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك.

(فوزي محمد جبل، 2000، ص 302- 303).

13- النظريات المفسرة للسمات:

هي مجموع النظريات التي تذهب إلى أن الشخصية تتكون من عدد العوامل أو الصفات أو السمات وأن كل شخص يحمل من بين كل صفة من هذه الصفات قدرا قد يكون كبيرا أو ضئيلا، الأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية.

(عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص 282).

13-1- نظرية السمات "لجوردن ألبرت" "1897 -1967" Allport. G":

نظر إلى السمات باعتبارها الوحدة الطبيعية لوصف الشخصية وقد أكد فكرة أن السمات هي الخصائص المتكاملة للشخص، وقد ميز ألبرت بين مصطلحات أربعة وهي: الشخصية والتي سبق إن عرضنا تعريفها والمزاج والنمط والخلق.

13-1-1- المزاج " Temperament":

هو مجمل المظاهر المميزة للطابع الانفعالي للفرد، وهي جبلية المنشأ، ومن ثم تعد وراثية، وتتمثل في الطبيعة العصبية للفرد التي تحدد مدى سرعة وشدة استجابته للاستشارة ونوعية حالته المزاجية الثابتة نسبيا.

13-1-2- النمط "Type":

فئة تصنيفية للأشخاص في ضوء ما بينهم من خصائص وسمات مشتركة (متفائلون، عدوانيون... الخ).

13-1-3- الخلق "Character": هو الشخصية مقيمة بالأحكام الخلقية لأبناء ثقافة الفرد (صاحب الخلق الحسن/ السيئ).

(عادل محمد هريدي، 2011، ص 157 – 158).

وقد ميز ألبرت بين نوعين أساسيين من السمات الوراثية الظاهرية، والسمات المكتسبة المتعلمة وأكد ما قد يظهر على انه نفس السمة عند عدد من الأفراد قد يرجع إلى مصادر مختلفة فالانطواء مثلا عند شخص معين قد يكون نتيجة لعوامل بيئية بحتة ومع ذلك يبدو الشخصان متشابهان في هذه السمة، كما ميز أيضا بين نوعين من السمات:

- ✓ **السمات العامة:** وهي الإستعدادات أو السمات العامة التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة، ويمكن من خلالها المقارنة بين الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة.
- ✓ **السمات الفردية:** وهي الإستعدادات أو السمات التي توجد لدى جميع الأفراد وإنما تكون خاصة بفرد معين، وهي التي تعبر عن نواحي فريدة في شخصية معينة.

13-2- نظرية السمات عند " ريموند كاتل": بعد احد الباحثين المنظرين قسم السمات من حيث الشمولية :

- ✓ **السمات المصدرية:** وهي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية والتي تساعد على تفسير السلوك الإنساني والسمات وهي ثابتة وذات أهمية بالغة.
- ✓ **السمات السطحية:** هي تجمعات للظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها وهي اقل ثباتا كما انه مجرد سمات وصفية، وهي أقل أهمية من وجهة كاتل بل إنها الوسيط لظهور السمات المصدرية.

(سناء نصر مجازي، 2008، ص 43، 54).

وقد كان من الأوائل الذين وسعوا من إستخدام طريقة التحليل العاملي، ففي بحثه المبكر،عزل عشر عاملا للشخصية، والتي حولها إلى إختبار سماه عوامل الشخصية الستة عشر " **16PersonalityFactors**" وفيما بعد أضاف إليها سبعة عوامل إضافية ثم بعد ذلك أضاف اثنا عشر مريضا، وفي تحليل عاملي لاحق على العوامل الخمسة والثلاثين مجتمعة، تمخض عنه ثمانية عوامل أكثر عمق،مرتبة وفق قوتها.

1- الإنبساط : " Extraverssion ".

2- القلق : " Ansciété ".

3- اليقضة الذهنية (عملي واقعي " Cortical alertness, pratical").

4- الإستقلالية : " Independence ".

5- الفطنة : " Discreetness ".

6- الذاتية : " Subjectivity ".

7- الذكاء : " Intelligence ".

8- النشئة الجيدة :" Good upbringing".

14- نموذج العوامل الخمسة الكبرى "Big five factors model" :

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى بشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية **(Goldberg 1993 -1999)**، وهذا النموذج العمومي يتكون من خمسة عوامل رئيسية هي:

✓ **المقبولية (A)"Agreebleness"** :

يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع ويحترمون مشاعر وعادات الآخرون، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون.

✓ **الضمير الحي (C)"Conscientionsness"**:

يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدي واجباته بإستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد اقل حذرا واقل تركيزا أثناء أدائه للمهام المختلفة.

✓ **الإنبساطية(E) "Esctraversion"**:

يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الإجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الإنبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماع، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء والتحفظ.

✓ **العصابية (N) "Neuroticism"**:

يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، واقل عرضة للإحزان وعدم الأمان.

✓ **الانفتاح على الخبرة(O) "Openness to Experience"**:

يعكس هذا العمال النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماما اقل بالفن وأنهم عمليون في الطبيعة.

(عادل محمد هريدي، 2011، ص 180 – 182).

خلاصة

وبناءا على ما سبق يمكن القول بان الشخصية هي تنظيم متكامل من الصفات والتركيبات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تبدو في العلاقات الاجتماعية للفرد والتي تميزه عن غيره من الأفراد تميزا واضحا، وبالتالي صدق من قال أن الشخصية تشبه البصمة، لأن البصمة تختلف من شخص لآخر.

الفصـــــل الثالث

مـرحلــة الطفولـــة المتأخــرة

*تمـهيد.

1- تعريف الطفولة.

2- التحديد الزمني للطفولة.

3- المقاربة النظرية للطفولة.

4- الطفولة المتأخرة .

5- خصائص الطفولة المتأخرة .

6- أهم مميزات الطفولة المتأخرة.

7- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.

8- المشاكل السلوكية عند الطفولة المتأخرة.

* خلاصة.

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان لما لها من خصائص ومميزات تنمو فيها مختلف المهارات وتزداد اتصالاته بالعالم المحيط به ويتعلم أنماط سلوكية متنوعة، ومرحلة الطفولة المتأخرة تعد مرحلة مكملة لمرحلة الطفولة الوسطى والدخول لمرحلة المراهقة، وسنحاول إعطاء تعريف الطفولة وتقديم المقاربات النظرية وتعريف مرحلة الطفولة المتأخرة ومظاهر نموها وفي الأخير مشكلات الطفولة.

1- تعريف الطفولة:

يمكن تقديم البعض من التعاريف كما وردت من خلال الكتب المختصة في ميدان الطفولة عرفها محمد عماد الدين إسماعيل **(1986)** " الطفولة مثل باقي المراحل كونها مرحلة فريدة تتميز بأحداث هامة، فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الحياتية أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل في وقت خاص للنماء والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل إلى الحماية والرعاية والتربية".

وعرف حامد زهران **(1982)** "الطفولة على أنها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى مبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتامين حاجاته الجسدية والنفسية، ويعتمد فيها الصغار على ذووهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء فهي فترة قصور وتكوين وكمال في أن واحد". **(فتيحة كركوش، 2008، ص 16).**

- التعريف الخاص بالطالبة الباحثة:

من خلال ما تقدم تعرف الطالبة الباحثة الطفولة هي أساس تكوين وتشكيل شخصية الطفل ونظرا لقابليتها للتأثير الشديد بما يحيط بها فإنها كغيرها من المراحل لا تمر دون التعرض لمشكلات أو أزمات أو معوقات لمسار النمو الطبيعي.

2- التحديد الزمني للطفولة:

قسم بعض الباحثين مرحلة الطفولة إلى الفترات والأدوار التالية:

2-1- دور ما قبل الميلاد: ويبدأ بحدوث الحمل حتى الولادة.

2-2- دور ما قبل المدرسة: يقع في مرحلتين:

- ✓ **مرحلة المهد:** تمتد من الميلاد إلى السنة الثالثة، وهي من السنوات الأولى من عمر الطفل التي لها أثر يكاد حاسما في تحديد شخصيته المقبلة من إهتمامات وإتجاهات . **(محمد مصطفى زيدان، 1990، ص140).**
- ✓ **الطفولة المبكرة :** تمتد من 3 سنوات إلى نهاية 6 سنوات.

2-3- دور المدرسة الابتدائية: تقع في مرحلتين :

- ✓ **الطفولة الوسطى:** تمتد من 6 سنوات إلى 9 سنوات وتغطي هذه المرحلة على نحو أساس فترة دخول المدرسة.

✓ **الطفولـــة المتـــأخرة :** مـن 9 سـنوات إلـى 12 سـنة يصـفها بعـض العلمـاء بأنهـا مرحلـة اتفـاق الخبـرات والمهـارات اللغويـة والحركـات العقليـة السـابق اكتسـابها، وتنقسـم هـذه الفترة إلى مرحلتين:

إحـداهما تنتهـي فـي سـن 8 والأخـرى فـي سـن 12، فهمـا إسـتمرار للمرحلـة السـابقة أي مرحلـة الطفولـة الوسـطى، فهـي مواصـلة النمـو الحركـي وزيـادة فهـم العـالم الخـارجي بعناصـره الماديـة والإجتماعيـة وتبـدأ فيهـا ظهـور بعـض المبـادئ الإسـتقرار الإنفعـالي والإهتمـام باللعـب والتمثيل القريبين من الواقعية وكذلك الإصرار والتمسك بالحقيقة.

(سهير كامل أحمد، 2003، ص ص 110، 111).

3- المقاربة النظرية للطفولة:

3-1- نظرية فرويد "Freud":

قـام بوضـع أسـس نظريـة التحليـل النفسـي وإفتـراض أن الطفـل يمـر بمراحـل أساسـية خـلال النمـو وتطـور أنظمـة الشخصـية، حيـث تتميـز كـل مرحلـة بصـدر إشـباعي يـرتبط بمنطقـة جسـمية معينـة، وذلـك لإشـباع الحاجـات الغريزيـة وهـذه المراحـل تتمثـل فـي مراحـل النمـو الجنسـي وهي كالتالي:

✓ **المرحلة الفمية:**

منبـع اللـذة هـو الفـم، إضـافة إلـى جميـع الأعضـاء المتعلقـة بالفاعليـة الغذائيـة (الأحشـاء اللمس، أعضاء النطق، أعـضاء التـنفس)، أمـا موضوع اللذة فهو ثدي الأم،

والجسـم الخـاص فهـي الأصـابع والجسـم الاصـطناعي هـي الرضـاعة ، إذ أن هـدف الثـروة فـي المرحلـة الفميـة هـو الإشـباع حيـث اللـذة هنـا فـي الأصـل ذاتيـة مـأخوذة مـن نشـاط المنطقة الفمية كما أنها جنسية اشباعية .

(بوسنة عبد الوافي زهير، 2002، ص 72).

✓ **المرحلة الشرجية:**

خـلال العمـين الثـاني والثالـث مـن حيـاة الطفـل تصـبح المنطقـة الشـرجية مركـز اهتمامـات الطفـل الجنسـية، حيـث يتزايـد وعـي الأطفـال بإحساسـات المتعـة الناتجـة عـن حركـة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية.

في هذه المرحلة تتصف علاقة الطفل مع محيطه وخاصة الأم بأهمية كبيرة لتطوره اللاحق، إذ يتعين على الطفل القيام ببعض الأمور وبأسلوب معين فعليه ألا يتغوط في ملابسه وان يخضع لبعض الظروف في عملية التغوط، هذه الظروف قد لا تتفق مع حاجاته إلى الحد الأقصى من اللذة، وفي هذه الفترة من التدريب يبدأ الطفل بإظهار خضوعه لهذه المطالب أو إستيائه ورفضه لها وترتبط ردود الفعل العدائية ومشاعر الحقد على الأم بالطابع العدواني والتدميري الذي يضيفه الطفل على هواماته إلى عملية التغوط.

(مريم سليم، 2002، ص 50).

- ✓ **المرحلة القضيبية:**

يصبح القضيب مركز اللذة حوالي السنة الثالثة من العمر، واللذة الجنسية في هذه المرحلة لذة ذاتية أي أنها لا تتجه إلى شيء أو فرد في الخارج، فيجد الطفل لذية في العادة السرية أي اجتلاب اللذة باللعب في أعضائه التناسلية.

ويرى فرويد "**Freud**" " أن عقدة أوديب ويقصد بها ميل الطفل جنسيا نحو أمه ورغبته في التخلص من أبيه وميل الفتاة إلى أبيها جنسيا ورغبتها في التخلص من الأم تكون في هذه المرحلة، ويصاحبها في الذكر الخوف من فقدان العضو التناسلي فيما يسمى بعقدة الخصاء ويقابلها في الفتاة الغيرة من الولد لوجود قضيب له حرمت منه".

(سعد جلال، ب،س، ص 30).

- ✓ **مرحلة الكمون:**

وهي الفترة التي تمتد من العام الخامس أو السادس حتى بداية البلوغ وتمثل فترة توقف في تطور المرحلة الجنسية، تبدأ مرحلة الكمون بعملية واسعة وحادة من الكبت، ولا يشمل هذا الكبت ظاهرة فقدان الذاكرة التي تصيب ذكريات السنوات الثلاث أو الأربعة الأولى من الطفولة وتسقط معظم هذه الذكريات في طيات النسيان، الذي يخفى عن الفرد حداثته الأولى.

ولاشك أن الطفل في مرحلة الكمون يسعى عن طريق الكبت لرغباته الجنسية إلى أن يستبعد نوع من الألم النفسي، الذي يتمثل في القلق المتعلق بالمرحلة الاوديبية أي قلق الخصاء (التهديدي الوهمي)، وبناءا على ذلك ينزع في هذه المرحلة الطابع الجنسي عن علاقة الطفل بأهله وتستبدل مشاعر الكره والعداء تجاه الأهل بمشاعر الحنو والإعجاب بهم،

والواقع أن طاقة الليبيدو لا تزول ولا تنقص في مرحلة الكمون إلا أنها تنزاح فقط عن موضعها الاوديبي ولذلك يتعين على الطفل أن يجد طرق بديلة لتوظيف هذه الطاقة من غير أن يوقظ في الوقت نفسه القلق المتعلق بالمرحلة الاوديبية " وهكذا فان نشاط الدوافع الجنسية الطفلية لا يتوقف حتى أثناء مرحلة الكمون هذه غير أن طاقتها تتحول عند استخدامها الجنسي تحولا كليا أو جزئيا وتتجه نحو أهداف أخرى.

أي تأخذ الطاقة الجنسية للطفل تصرف نحو الكثير من النشاط غير الجنسي كالألعاب الرياضية والنشاطات الثقافية والفنون والتعبيرات الجمالية الآداب والمسرح... أن هذا التعديل في توزيع الطاقة الليبيدية هو ما يدعى "بالتسامي"." أن تحول الدوافع الجنسية عن الأهداف الجنسية واتجاهها نحو أهداف جديدة وهي عملية تستحق أن يطلق عليها الاعلاء أو التسامي قد يساهم بعناصر قوية في جميع نواحي الانجاز الثقافي".

(فيصل عباس، 1991، ص 160، 162)

3-2- نظرية اريكسون "Eriik erikson" :

تعتبر نظريته من أكثر النظريات إهتماما بالسلوك الإجتماعي والتطور النفسي ففي أزمات النمو والتطور النفسية الإجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها، وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو أقل تكاملا، ويذهب اريكسون إلى القول أن عملية التطبيع الإجتماعي تتكون من ثماني مراحل هي كالتالي:

- ✓ **مرحلة تعلم الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة:**

تغطي هذه الأزمة المرحلة الأولى من عمر الطفل وتتضمن علاقات الإهتمام والحب والرعاية والتغذية وإشباع حاجات الطفل المختلفة، وتؤثر هذه العلاقات في بناء المشاعر الأساسية للثقة أو عدم الثقة. **(صالح أبو جادو ، 2004، ص 131، 133).**

- ✓ **مرحلة تعليم المبادأة مقابل الشعور بالذنب:**

تحدث هذه الأزمة في الفترة بين 3- 6 سنوات أو ما يسميه اريكسون سن اللعب فمن خلال الشعور بالثقة والاستقلالية بطور الطفل شعور بالمبادأة ويؤدي الحل الناجح لازمة هذه المرحلة إلى الإحساس بالمسؤولية أما الإستمرار في الإعتماد على الوالدين وغيرهم فإنه شعورا بالذنب لإحساسه بالعجز عن تلبية توقعات المجتمع في التفاعل مع بيئته مستقلا عن والديه. **(صالح جادو، 2004، ص 134).**

✓ **مرحلة تعليم الإنتاجية مقابل الشعور بالدونية:**

يسود هذه المرحلة الهدوء والاستقرار، ومع ذلك فان "اريكسون" يوضح أن هذه المرحلة حاسمة في نمو الأنا، فالأطفال يسيطرون على مهارات اجتماعية ومعرفة هامة،

والمشكلة هنا هي المثابرة والانجاز في مقابل الدونية أو الشعور بالنقص.

(مريم سليم، 2002، ص 72).

✓ **مرحلة تحديد الهوية في مقابل اضطراب الهوية :**

نبدأ هذه المرحلة يواجه المراهق سؤالا لم يطرحه على نفسه من قبل هو: من أنا؟ ويجهد باحثا عن إجابة لهذا السؤال بإمكانية العقلية والمعرفية التي لم تبلغ أشدها ورومانسية مغالية تحجب عنه الواقع وتدفع به للعيش مع ما هو خيالي.

(محمد الريماوي، 2003، ص 72).

3-3- نظرية جون بياجيه "Piaget":

ينظر بياجيه إلى التطور المعرفي من زاويتين هما البنية العقلية والوظائف العقلية، ويرى أن التطور المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما ويشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة تطوره، أما الوظائف فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها.

ويرى بياجيه أن هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير ثابتتين لا تتغيران مع تقدم العمر هما وظيفة التنظيم تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها مع أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة، أما وظيفة التكيف فتمثل نزعة الفرد إلى التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها.

(صالح أبو جادو، 2004، ص 158).

ويفترض بياجيه أن التطور المعرفي يحدث من خلال أربع مراحل أساسية ويؤكد أن العمار المرتبطة بهذه المراحل تقريبية وليست مطلقة، وهذه المراحل هي:

✓ **مرحلة التفكير الحس الحركي:**

تمتد هذه المرحلة من الميلاد إلى سن عامين، يكون الطفل الريع في هذه المرحلة مفهومه عن العالم من حوله بما يحدثه من تآزر بين ما يحس به والحركات التي يوجهها نحو الشيء الذي أحس به، يرى الفنجان فيمد يده نحوه لالتقاطه بفشل أو ينجح في ذلك

وتبعا لما يتوفر له من قدرات بيولوجية وعقلية، وتشكل ردود الأفعال المنعكسة الفطرية بدايات ما يمارسه الوليد من أفعال استجابة بما يحس به من رؤية أو سمع أو شم أو ذوق أو ملامسة.

(محمد الريماوي، 2003، ص 89).

- ✓ **مرحلة ما قبل العمليات:**

تشمل هذه المرحلة الفترة بين نهاية السنة الثانية والسنة السابعة من العمر وتشهد هذه المرحلة تطور العديد من المظاهر المعرفية، كتهذيب القدرات الحسية الحركية وازدياد القدرة على استخدام اللغة وظهور القدرة على التصنيف، وتتبدى في هذه المرحلة ظاهرة التمركز حول الذات، وبالرغم من أن الطفل يمر بعملية تطور معرفي سريعة خلال المرحلة السابقة، إلا أن قدراته تظل محدودة بالأشياء التي يمكن رؤيتها في البيئة ويتجه تفكير الطفل نحو الأشياء التي يمكن إدراكها مباشرة.

(صالح أبو جادو، 2004، ص 162).

- ✓ **مرحلة العمليات المادية:**

تمتد ما بين 7 سنوات و 12 سنة، في هذه المرحلة يصبح تفكي الطفل منطقيا إلى حد كبير، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة تفهم أراء الآخرين وتتطور قدرة الطفل على إجراء العمليات الحسابية ويستطيع الطفل أيضا عكس العمليات الحسابية مثال: إذا كان: 2+2=4 فإن 4−2=2. **(طارق كمال، 2005، ص 174).**

- ✓ **مرحلة تفكير العمليات المجردة:**

وتشمل هذه المرحلة الفترة العمرية التي تزيد عن 11 أو12 سنة، ويظهر في هذه المرحلة الإستدلال المجرد أو الرمزي، ويستطيع في هذه المرحلة معظم الأطفال وضع الفرضيات واختبارها والتعامل مع المشكلات وتطوير الإستراتيجيات المناسبة لحلها.

(صالح أبو جادو، 2004، ص 164).

4- الطفولة المتأخرة LA TECHILDHOL:

هناك من يطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل المراهقة لأن ما تحمله الأن هذه المرحلة من تغييرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى بلوغ عن إعلان ببدء المراهقة، والبعض الأخر يطلق عليها اسم مرحلة الإعداد للمراهقة.

هي مرحلة تقع ما بين 9 و12 سنة وهي مكملة لمرحلة الطفولة الوسطى، ويبدو الطفل في هذه المرحلة مشغولا عن نفسه بالعالم الخارجي فهو شغوف بالبحث والاكتشاف والتعرف على الأشياء، كما يشارك مع أقرانه في نشاطات اللعب والنشاطات العلمية، ويمكن القول بأن الطفل يتحول في هذه المرحلة إلى كائن تجريبي ولا يشعر بذاته شعورا واضحا **(رمضان محمد القذافي – 1999- ص311).**

5- خصائص الطفولة المتأخرة

- بطئ معدل النمو قياسيا مع سرعته في مرحلة الطفولة المتوسطة والمرهقة المبكرة.
- الاستعداد لتحمل المسؤولية والتوازن في الانفعالات، ونعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة وتعلم القيم والمعايير الخلقية والاتجاهات.
- وضوح التمايز بين الجنسين في هذه المرحلة إذ تسبق الإناث الذكور في مظاهر النمو المختلفة، بعد أن يلحقن بهم.
- الهدوء الذي يعم أطفال هذه المرحلة ولذلك يطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة،
- الميل المهني عند الأطفال والنشاط المتزايد في ذلك حتى أن البعض أطلق على أطفال هذه المرحلة بأنهم "عمال صغار". **(علي فاتح الهنداوي- 2003-ص247).**

6- أهم مميزات الطفولة المتأخرة: من 9 إلى 12 سنة ما يلي:

6-1 طفل 9 سنوات:

- كثير النقد لذاته وللأخرين مع الافتقار إلى ثقة بالنفس.
- متقلب المزاج بين الحنين والشجاعة والاكتئاب.
- كثير الأشغال باهتماماته، وقلق وخائف على نفسه وعلى صحته فهو حساس كثير الشكوى.
- معقول في مطالبه وتوقعاته، صادق وأمين، ويمكن الاعتماد عليه في تحمل المسؤوليات.

- متوافق مع أحد أصدقائه يميل إلى التنافس الجماعي لا الفردي.

6-2 طفل 10 سنوات:

- الواقعية يميل الطفل 10 سنوات إلى حفظ واستيعاب الحقائق،
- القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو الخطأ.
- مغرم بالأصدقاء واقامة الصداقات.
- مغرم بالمنزل، ويشعر بالراحة كلما كان قريبا منه.
- الطفل في هذه المرحلة يكون صديقا لأبيه وأمه ويشارك في الأسرة.

6-3 طفل 11 سنة:

- الاعتماد على الذات في اتخاذ قرارته.
- محب للاستطلاع.
- متطرف في رأيه لتأكيد ذاته.
- يحب الحركة ويكره العزلة، ميال للانطلاق والرغبة في مقابلة الغير من سنه والتنافس معهم.
- علامات ابتداء المراهقة وعدم الاستقرار، الأسئلة الاستطلاعية الكثيرة.

6-4 طفل 12 سنة:

- فترة تشجيع على تكامل الشخصية.
- يبدأ طفل هذه المرحلة في تكوين المفاهيمبالعدالة والقانون.
- الطفل في 12 سنة كثير النقد للذات.
- التذبذب بين سلوك الطفولة وسلوك البالغين.
- الطفل في هذا السن أكثر قدرة على تقبل الأخرين والتعاطف معهم ويهتم برعاية إخوته الأصغر منه. **(كاملة الفرج شعبان-1999- ص107).**

7 - مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

7-1 - النمو الجسمي: ينموالجسم في هذه المرحلة نمو بطيئا في الطول والوزن ونسب أجزاء الجسم المختلفة، حتى يصل الطفل إلى نهاية هذه المرحلة وتبدأ فترة البلوغ، عندما تحدث طفرة في النمو، وفي هذه المرحلة تتعدل النسب الجسيمة لتصبح قريبة مما هي عند الرشد.

يتزايد الطول خلال سنوات الطفولة المتأخرة بمعدل 4-5%سنويا ويظهر تفوق الإناث على الذكور في الطول وذلك استعداد لدخول البلوغ. أما بالنسبة للوزن فيزيد خلال سنوات الطفولة المتأخرة بمعدل 10% سنويا، ويظهر تفوق الإناث على الذكور من بداية هذه المرحلة.

(محمد عويدة الريماوي- 1998- ص248).

سبب زيادة الوزن عند الإناث في هذه المرحلة هو نتيجة النمو العضلي الذي يكون متميزا لديهم، وسبب زيادة الوزن عند الإناث في هذه المرحلة هز نتيجة تراكم الدهون في المناطق مختلفة من أجسامهن، مما بجعل حركتهن هادئة، والفتاة لا تكون هادئة في أي مرحلة من حياتها مثلما نكون في هذه المرحلة أي سن 11 عام.

(سامر جميل رضوان.2001.ص56).

يمتاز النمو الجسمي بما يلي:

- يزداد نمو العظام بسبب ترسيبات الأملاح المعدنية، وعظام الطفل عمره 6 سنوات.
- وفي هذه المرحلة يتتابع ظهور الأسنان الدائمة.
- يزداد النمو الجسمي في هذه المرحلة حيث تتناسب نسب أجزاء الجسم.
- تنعكس قدرة الطفل على قيام بأعمال حركية ويدوية معقدة مع تفوق البنين على البنات في سرعة الاستجابة، وتناسق الحركات الجسمية الكبيرة.
- ينذر أن يتعرض أطفال هذه المرحلة للأمراض، رذ يقاوم الطفل المرض بدرجة ملحوظة وكلما كبر الطفل تقل إصابته بالأمراض المعدية، ولكن بدرجة أقل مما يصاب به أطفال مرحلة الطفولة الوسطى.
- تبدأ الطفولة عموما بفترة نمو سريع في مرحلتين المهد ومرحلة الطفولة المبكرة، ثم يليها فترة نمو بطيئا جدا، ولهذا البطء فوائد أهمها:

- البطء يؤدي إلى توجه النمو نحو النشاط العقلي الطفولة المتأخرة بزيادة ما حوظة في النمو العقلي.
- فترة استعداد هادئة عند الفرد لدخول المراهقة وهذا الهدوء أشبه بالهدوء الذي يسبق العاصفة.

- هذه المرحلة فترة مناسبة لتثبيت ما جمعه الجسم من تكوين جسدي وبذلك يستطيع الطفل التحكم بأطراف الجسم، والسيطرة على الجهاز العقلي والحركي مما يزيد هذه الأجهزة دقة ومهارة.
- تساعد هذه الفترة الطفل على أن يتمتع بصحة جيدة،إذ أحسنتتغذيته، وهذا ما يجعله نشيطا لفترات طويلة وتزداد قدراته على مقاومة الأمراض.
- هذه الفترة العناية الجسمية، حيث يعتني الطفل بمظاهره الجسدية من عضلات ورشاقة وجمال. **(محمد مصطفى زيدان-1990- ص250).**

7-2 - النمو العقلي:

تتميز الطفولة المتأخرة بنشاط عقلي يتجلى في أواخر المرحلة الابتدائية، حيث يستطيع أن يتقبل معلومات نظرية، وأن يحفظ كثير مما يطاب منه، ويكون النمو العقلي سريعا، ونكون رغبته في حب الاستطلاع كبيرة جدا.

يرى بياجيه أن الطفل في هذه المرحلة يصبح قادر على حل المشكلات التي تواجهه حلا داخليا، وأنه قادر على عكس الحوادث Reversilility والتي تمكن الطفل من إتمام عمليه عقلية معينة بداخله، ويظهر عكس هذه العمليات على شكل سلوك غير ظاهر والمهم أن الطفل يقوم بمجموعة من العمليات بشكل غير ظاهر والمهم أن الطفل يقوم بمجموعة من العمليات بشكل رمزي تماما، وفي هذه المرحلة تظهر ظاهرة الاحتفاظ Conservationتعني القدرة على إدراك الأشياء تحتفظ بخصائصها حتى بعد أن تطرأ عليها بعض التغيرات الواضحة للعيان، والطفل في هذه المرحلة حسب بياجيه يمكنه أن يدرك العلاقات بين الأشياء وتتابع تدريجي المرتبة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا، ويصل الطفل في هذه المرحلة إلى إدراك مفهوم المقلوبية أي أن الفهم للموضوعات أو الأشياء يصل إلى مرحلة التخزين في الدماغ ولا يعتمد الجسم الصحيح على رؤية أي حاسة أخرى، وإنما يعتمد على التفكير، وأن الأشياء تبقى ثابتة مهما حصل لها من تغير، وأن الحواس تخدع.

7-3 - النمو الانفعالي:

تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة الثبوت والاستقرار الانفعالي، عدم ظهور انفعالات معينة، وأنه وسيلة للتعبير عنها تختلف عن المراحل السابقة وكأنها مرحلة الفهم وتميل للخبرات التي مر بها في المراحل السابقة وهي مرحلة إعداد للنشاط الانفعالي ضعيف،

وتمثل مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الانتقال بين مرحلتي الطفولة السابقة والمراهقة، وكلاهما عنيف وقوي لذا الخبرة السائدة في النشاط الانفعالي في هذه الفترة، هي أن الطفل كسب السيطرة على نفسه، ولا يسمح لانفعالاته في أن تفلت منه مثلا: إذا غضب فإنه لا يعتدي على مثير الغضب اعتداء ماديا بل يكون لفظيا كما أن الطفل يميل في هذه المرحلة إلى المرح، ويود أن يشعر بالأمن والطمأنينة وأن ينجح في عمله، ويقدر ممن حوله بهذا النجاح ويعطي شيئا من المسؤولية حتي يجد فرصة إثبات الذات، لهذا نجده يبذل جهدا في كبح رغبته المتعارضة مع المجتمع، كذلك يحب الطفل في هذه المرحلة أن يسيطر على انفعالاته ليشعر من حوله أنه نخلص من طفولته، كما أنه يطلق على هذه المرحلة أيضا اسم **مرحلة المدح والذم**، حيث يكون قدوى لذاته، وفهم كتف المجتمع وبتأثر المجتمع ويتأثر بانفعالاته وتكوين عاداته، فالمدح يشعره بالفرح والرضا، والذم يؤذي به إلى احمرار الوجه ويحاول أن يدافع على نفسه. ففي هذه المرحلة تتنوع انفعالاته فيما يلي:

الغضب: فيدل على طائفة كبيرة من الحالات الانفعالية التي تتفاوت في درجاتها من الغضب العارم إلى صورة من الاستهجان والاستثارة والضيق، ففي هذه المرحلة تختلف أسباب الغضب عن المراحل الأخرى في المواقف التي تعيق الطفل على إشباع حاجاته هي التي تؤدي إلى غضبه وتختلف طرق التعبير عن الغضب.

الخوف: ويشمل طائفة متنوعة من الحالات التي تتراوح بين الهلع البالغ والتشاؤم والخوف البسيط، وبعض الأطفال لا يستطيعون التخلص من مخاوفهم بسبب توفر الخبرة الأصلية وبالتالي تلازمهم عند الكبر. **(سامي محمد الملحمي.2002.ص78).**

القلق: يؤثر القلق على النمو الاجتماعي والدراسي للطفل، وإذ كانت درجة القلق بسيطة فهي ضرورية ومفيدة لتحسين الاتصال الاجتماعي، أما في حالة ارتفاعه فإن ذلك قد يؤدي إلى إضرار النفسية للطفل.

الخجل:إذا أصبح الخجل نمط ثابت فإن تأثيره سوف يكون خطيرا على شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي.

الغيرة: وتتجلى الغيرة في العدوات بأشكاله المختلفة، وقد تتخذ استجابة الغيرة مظهرا أخر كالنصوص، إذ يرتد الطفل إلى أساليب تعود إلى المرحلة السابقة، وإذا حاول الوالدان

الضغط عليه كي يبتعد عنها فقد يحول غيرته إلى أساليب استعطافية تشكل خطورة على صحته. **(يوسف محمد القاضي.2002 ص69)**

السرور: تبدو المحبة من خلال المداعبة واحترام الميول، وطريقة التعامل حيث تبين الدراسات أن نمو الأطفال الذين يعيشون في بيوت يستودعها الأمن والحب والرعاية والحنان يكون أفضل من نمو الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات عامة مثل الملاجئ.

7-4- النمو الفيزيولوجي:

يتناقص معدل النبض في هذه المرحلة، ويستمر ضغط الدم مرتفعا ويزداد تعقد ووظائف الجهاز العصبي، وتزداد الوصلات بين الألياف العصبية ولكن سرعة نموها أقل من عن ذي قبل، ويصل وزن المخ عند الطفل الذي عمره **10 أعوام إلى 95%** من وزنه عند الراشد، وهو لم ينضج بعد.

يبدأ التغيير في وظائف الغدد التناسلية استعداد للقيام بوظائفها حين تنضج خلال مرحلة المراهقة التالية،وقد يبدأ الحيض لدى البنات في نهاية هذه المرحلة، ويقل عدد ساعات النمو عن ذي قبل، وتصل إلى حوالي **10 ساعات** في المتوسط لهذه المرحلة.

7-5- النمو الحركي:

نعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي الواضح، يلاحظ فيها زيادة واضحة في القوة والحركة لدى طفل، ويتأثر النمو الحركي عنده بالبيئة الثقافية والطبيعية والجغرافية المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فعلى الوالدين تدريب الطفل في هذه الرحلة على المهارات الحركية أكثر التي تتطلب الشجاعة والمهارة والعمل ومزاولة الهويات الحرفية والأشغال اليدوية على نحو الحاق الأذى بنفسه.

7-6- النمو اللغوي:

يتطور نمو الرصيد اللغوي والقراءة مع تقدم سن الطفل، وهذا يميل الطفل في أغلب الأحوال إلى القراءة أكثر من الكتابة لأنه يجد فيها ارتيحا حين يفهم، ويستطيع أن يخلص ما يقرأه، وعلى كبار تشجيع أولادهم في هذه المرحلة على التلخيص فيما يقرأ وما يسمح بطريق التعبير الكتابي والشفوي لأنهما يساعدان على تحسين النمو اللغوي والتعبير.

(نبيل عبد الهادي -1999- ص67).

7-7- النمو الحسي:

ونعني به الحواس الخمس: فتعتبر الحواس بمثابة رادار الجسم لتزويد الجهاز العصبي بجميع ما يدور حوله لتشكيل الاستجابات المناسبة لما يواجهه من مواقف، فمن الواجب على المربين استخدام الوسائل السمعية والبصرية لأنها ذات قوة بالغة تعود على الطفل بتنمية حاستي الأذن وعلى الوالدين معالجة أي خلل يصيب الحواس بعرضه على الطبيب المختص.

7-8- النمو الجنسي:

هذه مرحلة ما قبل البلوغ الجنسي، وأطفال هذه المرحلة يقعدون في مرحلة الكمون حسب رأي فرويد والاهتمام الجنسي ما زال موجها نحو نفس الجنس،وعلى اعتبار النمو الجنسي جزءا عاديا من الحياة وليس شاذ وتجنيب الطفل الشعور بالألم والخطيئة، وإتاحة فرصة للاستماع بحياة عائلية سعيدة وأمنة وتنمية الارتياح والرضا بالجنس الذي ينتمي إليه الطفل، والإعداد التربوي السليم لاستقبال التغيرات الجنسية التي ستطرأ في مرحة المراهقة اللاحقة. **(عبد العالي الجسماني-2005- ص126)**

7-9- النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي بالطابع الغالب على الجماعات، والطابع الغالب على الجماعة التي تتكون من أطفال هذه المرحلة هو طابع العصابة، وأهم ما يميز هذه العصاية هو الصلابة ومواقفها و إصرارها على التميز عن عالم الراشدين، ومن ثم فإنها غالبا ما تكون بعيدا عن أعينهم ورقابتهم، ويكون لها طابع السرية ويستخدمون لغة رمزية للتفاهم فيما بينهم، ويستعملون شعارات وألقاب خاصة يخاطبون بها بعضهم البعض، وتزداد متعتهم كلما زادت السرية.

7-10 - النمو الديني:

ينمو الشعور الديني على نحو تدريجي مع نمو الفرد ويتشبت الطفل بالشعور الديني كي يحقق شيئا من الأمن والطمأنينة على قدر شعوره بالذنب يكون ذلك التشبت ويحدث بشكل لا شعوري، وأحيانا على وعي منه خاصة إذا خالف أمر من الأوامر الأخلاقية والدينية، لأنه يقع تحت طائلة تأنيب الضمير الذي يثير مخاوف في نفسه من أذى الجن

ونـار جهـنم، والصـلاة، والصـيام والعبـادة بشـكل عـام قـد تكـون بالنسـبة للطفـل فـي هـذه المرحلـة نشاطا عادي كالرحلات واللعب، ترضي ميوله وتسهم في تكيفه مع المجتمع.

(محمد محمود الحيلة -2006 ص ص269-270).

8-المشاكل السلوكية عند الطفولة المتأخرة:

يلحـظ الوالـدين تغيـرا فـي سـلوك طفلهمـا ويظهـر ذلـك فـي عـدم تكيـف الطفـل فـي بيئتـه الداخليـة **(الأسـرة)**أو البيئـة الخارجيـة **(المجتمـع)**، وتتعـدد مشـكلات الأطفـال وتتنـوع تبعـا لعـدة عوامـل قـد تكـون إمـا جسـمية أو نفسـية أو مدرسـية أو أسـرية. وكـل مشـكلات لهـا مجموعـة مـن الأسـباب التـي تفاعلـت وتـداخلت مـع بعضـها الـبعض وأدت إلـى ظهورهـا لـدى الطفـل. يتمثـل دور المشـكلات الطفولـة فـي نشـأة الاضـطرابات النفسـية والعقليـة والانحرافـات السـلوكية فـي مرحلة المراهقة والرشد وأهمها:

8-1 - مشـكلة الغيـرة: هـي حالـة انفعاليـة مركبـة مـن حـب التملـك وشـعور الغضـب بسـبب وجـود عـائق مصـحوبة بتغيـرات فسـيولوجية داخليـة وخارجيـة يشـعر بهـا طفـل عـادة عنـد فقـدان الامتيـازات التـي كـان يحصـل عليهـا أو عنـد ظهـور مولـود جديـد فـي الأسـرة أو عنـد نجـاح طفـل أخـر فـي المدرسـة فـي حـين كـان حظـه افشـل والإخفـاق. وهـذه المشـاعر المركبـة يـرفض الطفـل الإفصـاح عنهـا، والاعتـراف بهـا، ويحـاول إخفاءهـا لأن الإظهـار أو الإفصـاح يزيـد مـن شـعوره بالمهانة والتقصير.

(عبد المجيد الخليدي -كمال حسن وهي- 1997- ص23)

8-2- مشـكلة الغضـب: هـو حالـة الطفـل الـذي يكـون كثيـر الصـراخ والبكـاء يضـرب ويـرفس الأرض بقدميـه ويصـاحب ذلـك الصـوت المرتفـع ويعمـد إلـى تصـليب جسـمه عنـد حملهلغسـل يديـه أو قدميـه وتكسـير الأشـياء ورميهـا علـى الأرض وتكـون هـذه التعبيـرات عـن الغضـب فـي صورة لفظية أكثر من كونها فعلية بين سن الثالثة والخامسة تقريبا.

8-3 - مشـكلة السـرقة:السـرقة اسـتحواذ الطفـل علـى مـا لـيس لـه فيـه حـق، بـإردة منـه وأحيانـا باسـتغفال مالـك الشـيء، وهـو مـن السـلوكات التـي يكسـبها الطفـل مـن بيئتـه، يكتسـبه عـن طريـق الـتعلم وتبـدأ السـرقة كاضـطرا بسـلوكي واضـح الفتـرة العمريـة **9-12سـنة**وقـد يتطـور ليصـبح جنونا في عمر **12-15 سنة** وقد يستمر الحال المراهقة المتأخرة.

8-4 - مشكلة الكذب: هو حالة الذي يتجنب قول الحقيقة وابتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل ما حدث واختلاف وقائع لم تقع، والكذب سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الطفل وهو سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي على إلى العديد من المشاكل الاجتماعية.

8-5- مشكلة الخجل: هي مشكلة عادة ما يتحاشى الأخرين ولا يميل للمشاركة في المواقف الاجتماعية ويبعد عنها، يكون خائفا ضعيف الثقة بنفسه وبالأخرين ومترددا ويكون صوته منخفضا وعندما يتحدث إليه شخص غريب يحمر وجهه وقد يلتزم الصمت ولا يجيب ويخفي نفسه عند مواجهة الغرباء ويبدأ الخجل عند الأطفال في الفئة العمرية 2 -3 سنوات، ويستمر عند بعض الأَطفال حتى سن المدرسة وقد يختفي أو يستمر.

8-6- مشكلة التبول اللاإرادي: هي حالة من أكثر الاضطرابات شيوعا في مرحلة الطفولة ويعني عدم قدرة الطفل على الاستمرار على مثانته فلا يستطيع التحكم في انسياب البول، فإذا ما تبول الطفل في الفراش أثناء نومه يسمى تبولا ليليا، وإذا تبول أثناء لعبة أو جلوسه أو وقوفه يسمى تبولا نهاريا. ولا يعد تبول الطفل لاإراديا حتى سن الخامسة مشكلة، ولا يعد تبليل الطفل لفراشه وملابسه مكرات قليلة مشكلة ما لم يتكرر العرض.

8-7- مشكلة العناد: هو عصيان الطفل للأوامر وعدم استجابته لمطالب الكبار في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه، وينفذ تلك المطالب،والعناد من اضطرابات السلوك الشائعة، وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة أو يكون نمطا مواصلا أو صفة ثابتة في سلوك وشخصية الطفل. **(عفاف أحمد عويس – 2003- ص84).**

8-8- مشكلة الخوف:هو حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني تنتاب الطفل عندما يشعر بالخطر ويكون مصدر هذا الخطر داخلي من نفس الطفل أو خارجي من البيئة. **(محمد أحمد محمد إبراهيم سعفان – 2001- ص84).**

من بين المشاكل السلوكية عند الطفولة المتأخرة مثل العدوان والعنف يعتبران مفهومين مترادفين يمثلان نوع من السلوك الاجتماعي ويهدفان إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط. ويعتبر العنف مشكل سلوكي خطير عند طفولة المتأخرة لذلك تطرقنا إليه من خلال خطورته اتجاه الذات بالأخرين.

إن العنف ظاهرة خطيرة ووباء اجتماعي تفشت جذوره في كل مكان وعلى مستوى كل الأفراد حتى أضحى لا يخلو مجتمع من ظاهرة العنف ولا يشكو من أثاره وعواقبه، لهذا صار علينا أبعاده ومناقشة دوافعه في أنفسنا قبل كل شيء.

خلاصة:

بعد أن رأينا الطفولة التي هي أساس تكوين وتشكيل شخصية الطفل ونظرا لقابليتها للتأثير الشديد بما يحيط بها فإنها كغيرها من المراحل لا تمر دون التعرض لمشكلات أو أزمات أو معوقات لمسار النمو الطبيعي كالمشكلات التي ارتأيناها وتحدثنا عنها سنتطرق إلى إحدهما.

الفصـــــل الـ رابـع

الـــــعنف

*تمـهيد.

1- مفـهوم العنف.

2- الفرق بين العنف والعدوان.

3- أشكال العنف.

4- أسباب العنف.

5- النظريات المفسرة للعنف.

* خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصـــل الخامس

الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

* تمهيد.

أولا: الإجراءات المنهجية

1- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها.

2- المنهج المستخدم .

3- حالات الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

1- عرض وتحليل الحالة الأولى.

2- عرض وتحليل الحالة الثانية.

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

تمهيد:

في الدراسة العلمية فإننا لا نكتفي بالجانب النظري، بل يتطلب أيضا الجانب التطبيقي، والذي بدوره يكمل الجانب النظري، فكما للجانب النظري خطوات اتبعناها في انجازه، فالجانب التطبيقي أيضا يتطلب ذلك لجعله أكثر تناسقا وتنظيما، وذلك بالاعتماد على أهم خطوات البحث العلمي، فالجانب التطبيقي يسمح لنا بتحديد خطوات العمل المتبعة وكذا المنهج المناسب وتقنيات البحث المستعملة في الدراسة.

أولا: الإجراءات المنهجية

1-الدراسة الاستطلاعية ونتائجها:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة، حيث تهدف إلى اكتشاف الظاهرة المراد دراستها في الواقع بغية التقرب والتعمق أكثر في الموضوع، كما تسمح بجميع المعلومات أكثر عن مجالات البحث والظاهرة المدروسة، وكما أنها تساعد في الكشف عن المتغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث، بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراته وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس.

(حلمي المليجي، 2001، ص 64).

وبناءا على ما هو موضح أعلاه وإلمامنا بأهم الجوانب المتعلقة بالجانب النظري، بدا العمل على الجانب التطبيقي من خلال التعرف على الحالات المناسبة لموضوع بحثنا، ولقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية بالمدرسة الابتدائية والمتوسطة، بسدراتة ولاية سوق أهراس وكان هدفنا هو البحث عن عينة الدراسة والمتمثلة في الطفل المعنف لدراسة سمات الشخصية لديهم، وتطبيق اختبار رسم الرجل اخترنا حالتين البالغة أعمارهم من (9 – 12) سنة أمام بالنسبة للجنس فالحالتين أنثى.

2-المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي تماشيا مع الموضوع على اعتبار انه المنهج الأكثر قدرة وفعالية في الكشف على الجوانب النفسية المختلفة للفرد.

يعرف المنهج العيادي على انه:" طريقة تنظر للسلوك من منظور خاص فهي تحاول الكشف عن كينونة الفرد وما يشعر به، والسلوكات التي يقوم بها في موقف ما، كما يبحث عن إيجاد معنى مدلول لهذا السلوك والكشف عن الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وردود أفعاله من اجل التخلص منها. **(حلمي المليجي ، 2000، ص 30).**

هو المنهج الذي يستخدم في تشخيص وعلاج الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية وانحرافات خلقية ومن يعانون مشكلات توافقية شخصية أو اجتماعية دراسية أو مهنية.

(حسن عبد المعطي، 1998، ص 141).

والمنهج العيادي هو طريقة تركز على دراسة فردية التي تتمثل في الظاهرة المراد دراستها وفهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص والتي تأثرت بموضوع الدراسة وأثرت فيها بغرض التعرف عليها وتحديد أغراضها والوقوف على أسبابها.

(سمير كامل احمد، 2002، ص 101).

ومنه يعد المنهج العيادي من اقل المناهج العلمية المراد دراستها، حيث يقوم الباحث هنا باستخدام أداة البحث في المجال النفسي التي تمكنه من دراسة الحالات دراسة شاملة ومعمقة حتى يحصل على فهم جيد للعوامل المؤدية لنشوء الظاهرة.

3- أدوات الدراسة :

من الواضح أن في كل دراسة علمية يلجا الباحث إلى استعمال عدد من الأدوات والوسائل التي تساعد في الحصول على البيانات التي تخص موضوعه وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

3-1- المقابلة العيادية :

تعتبر المقابلة العيادية من أهم أدوات جمع المعلومات على أساس أنها تسمح بالتقرب بصورة مباشرة مع حالات البحث.

هي محادثة موجهة بين القائم وشخص آخر أو عدة أشخاص، إذ لا تقتصر المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط بل تستخدم تعبيرات الوجه ونظرات العيون والإيماءات والسلوك العام وتختلف عن الحديث العادي وذلك لأنها توجه نحو هدف واضح.

تعرف المقابلة العيادية على أنها:" محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر لاستشارة أنواع معينة من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج، لتبرز أهميتها في كونها عملية تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر على الآراء والأفكار والمعلومات. **(سامي ملحم، 2000، ص 150).**

لمقابلة العيادية عدة أنواع استخدمنا منها ما يتماشى مع موضوع دراستنا وهي المقابلة العيادية الموجهة: وهي المقابلة التي توجه للمفحوص، وترتيبها ونوعها، وما إذا كانت مقيدة أو مفتوحة، ومن حيث توجيه الأسئلة فانه يجب أن يكون موحدا أي بنفس الأسلوب وبنفس الطريقة والترتيب لكل مبحوث وهي تتم في مكان وزمان واحد.

(فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، 2002، ص ص 136، 137).

3-2- اختبار رسم الرجل:

تعتبر الاختبارات الإسقاطية من أهم الاختبارات النفسية التي تكشف عن شخصية الفرد ونظرا لتوافق ذلك مع موضوع بحثنا استخدمنا رسم الرجل عرف اختبار رسم الرجل لأول مرة كاختبار نفسي سنة 1926 وعرف باسم غوردنف **"Flence goodnough"** واضعة الاختبار وكان قد خصص لتحديد الذكاء عند الأطفال، وبعد أبحاث متتابعة أصبح يستخدم كاختبار لدراسة الشخصية على **يد هاريس "Harise" ثم ماكوفر "Makouver".**

يعتبر اختبار الرجل الآن من الاختبارات الإسقاطية المهمة التي تمكننا من كشف الدوافع والمسببات العميقة التي غالبا ما تكون لا شعورية للتعبير عن الذات.

(جابر عبد الحميد، 1991، ص 455).

ويعود سبب اختيارنا لهذا الاختبار انه يعكس الحياة النفسية الداخلية لمختلف التغيرات التي تطرأ على الشخصية عبر مراحل نموها، أو يستعمل أيضا لتحليل وتفسير الشخصية ويمثل الشعور بالذات في المحيط فاختبار رسم الرجل كما عرفه "ماكوفر" **"Makouver"** " إن رسم الشخص فيه يعبر الطفل عن صراعات موجودة بين أناه ونزواته وخضوعه للقوانين الأخلاقية والاجتماعية للحياة، كذلك الطفل يرسم نفسه ليس كما يحس فقط بل كما يظن انه يظهر أمام الآخرين وكما يريد أن يكون، فالرسم عنده هو صورة للشخصية عميقة وحتى اللاشعورية فالرسم الذي يقدمه الطفل هو ما كان تركيب العناصر الداخلية لشخصيته". **(جابر عبد الحميد، 1991، ص 457).**

3-3- هدف الإختبار:

إن علماء النفس يهدفون من وراء رسم الرجل إلى اكتشاف خصائص الخط ومميزات الشخصية، وكذلك النضج النفسي للمفحوص إضافة إلى ذكائه ونضجه الحركي.

(صالح معاليم، 2010، ص 77).

3-4- تعليمة الإختبار:

على هذه الورقة سوف ترسم رجل، قم بأحسن رسم ممكن خذ وقتك وارسم أحسن شكل، يقدم للمفحوص ورقة بيضاء قياس (21 × 27) أو (21 × 29) مع مبراة وقلم رصاص وممحاة على أن تقدم الورقة بالاتجاه الطول مع ترك الحرية للمفحوص لكي يرسم

بالاتجاه الذي يريده، ثم نطلب منه أن يرسم شخص، ويمكن أثناء الرسم أن يتدخل الفاحص للاستفسار عما رسمه المفحوص. **(جابر عبد الحميد، 1991، ص 458).**

4-حالات الدراسة:

تمت الدراسة على حالتين من تلاميذ متوسطة ومدرسة ابتدائية من ولاية سوق أهراس تم اختيارها بطريقة قصدية وهذا لخدمة أهداف الدراسة.

1-الجنس: أنثى.

2-السن : تتراوح أعمارهم بين (9- 12) واختيرت مرحلة الطفولة المتأخرة باعتبارها أهم مرحلة تظهر فيها اضطرابات في الشخصية.

3-المستوى التعليمي: يتقارب المستوى التعليمي لكل من الحالتين فنجد بان المستوى الدراسي للحالات الأولي والثانية ما بين 2 ابتدائي والأولى متوسط، فالحالة الأولى المستوى الدراسي ضعيف، أما الحالة الثانية المستوى الدراسي متدني (معيدة)

4-الحالة الاجتماعية: الأسرة تعيش حالة استقرار.

5-الحالة الصحية:

- **الحالة الأول:** تبول لا إرادي بسبب العنف.
- **الحالة الثانية:** اضطرابات سلوكية نتيجة العنف.

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1-عرض وتحليل الحالة الأولى:

1-1- تقديم الحالة الأولى "ن":

-الجنس: أنثى.

-السن: 11 سنة.

-عدد الإخوة: 3.

-رتبة الحالة في الأسرة: الأولى.

-المستوى التعليمي: أولى متوسط.

-المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد.

-مهنة الأب: موظف في شركة.

-مهنة الأم: ربة بيت.

-صلة القرابة بين الوالدين: لا توجد.

-الحالة الصحية للحالة: التبول اللإرادي بسبب العنف الوالدي.

1-2- ملخص المقابلة (الحالة الأولى) :

الحالة "ن" تلميذة الأولى متوسط مستواها الدراسي دون المتوسط لأن الأم لا تبدي أي اهتمام للحالة، والأب يعمل بعيد عن البيت ولا تراه إلا أشهر قليلة في العام، تحب أباها لدرجة أنها تبكي كلما تحدثنا عنه وترتاح أكثر وهو بالقرب منها.

الحالة تعاني من التبول اللاإرادي بسبب معاملة الأم لها، أهل البيت كالجد والجدة يساعدانها لتخطي ذلك حيث أنها تحب العيش معهم أكثر من العيش مع الأم لأن هذه الأخيرة أثرت عليها بعدم الاهتمام والضرب، فتشعر بالقلق والكبت لدرجة البكاء فقط أو أحيانا تستعمل السب والشتم.

1-3-تحليل مقابلة الحالة الأولى:

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة "ن" فهي تعاني من عنف من طرف الأم وهذا في قولها "تضربني بالسبتة وساعات بالسباط حتى تزراق أي بلاصة في جسمي"

فمستواها الدراسي متدني في قولها "ما نجيبش مليح المعدل" وهذا راجع لعدم الاهتمام من طرف الأم في قولها "تعاوني بصح كي نقلها ما فهمتش تضربني بالكراس" وعدم التركيز في القسم وتمثل ذلك في قولها "ما نركزش، نخمم بزاف ونبقى نخزر فالأستاذة برك"

ومازاد من شدة قلقها هو التمييز بينها وبين إخوتها في قولها تضربني أكثر من خواتاتي،فالحالة عنيفة في بعض الاحيان و تمثل ذلك في قولها " كي تضربني ماما ساعات نسبها ونهرب" وأيضا في قولها" ساعات نرجع غشي في خواتاتي ونضربهم"

الحالة "ن" تعاني من القلق وظهر ذلك في قولها"كي تضربني ماما نقلق ونروح نرقد ما نلقا ما ندير" وفي قولها ما تعجبنيش معيشتي معاهم يقلقوني كامل اللي فالدار وحتى خواتاتي"

كما أن الحالة حنونة ولديها طموح للمستقبل وتمثل ذلك في قولها " حابة نكون طبيبة تاع القلب والضغط لأني نحب نداوي العباد باه يرتاحو ويغيضوني وتاني ما خاطر جدي وجداتي مراض بيهم"، وهذا ما يفسر أيضا الانبساط فهي تحب مشاركة الناس في حديث معهم .

الحالة تعيش مع الجد والجدة ولا تحب العيش مع أمها وأخواتها تحب زملاؤها وتحب اللعب معهم في قولها "نحب صحباتي ونحب نلعب معا هم وساعات نتعاركو"

1-4- تحليل اختبار الحالة الأولى:

من خلال اختبار رسم الرجل للحالة "ن" التي لها سمات تميزها والتي برزت من خلال رسمها للرجل أن لديها إحساس بالنقص وعدم الرضا عن النفس من خلال المحي وإحساسها بالذنب وذلك من خلال بروز اللون الأسود.

الحالة من خلال رسم القدم والذراع والساق الذي يثبت علاقتها الاجتماعية واتصالها بالوسط الخارجي ومن خلال علاقتها الطيبة مع أصدقائها والحس المرهف الذي برز في رسم اليدين.وهذا ما يعكس الانبساط

تعاني الحالة من الخوف وظهر ذلك من خلال الرسم الصغير للرجل والإحساس بالاختناق والرعب من خلال رسم الرقبة والعدوانية التي برزت من خلال ظهور الأظافر.

فالحالة تطلب المساعدة والأمن من المحيط وذلك من خلال رسمها أقصى الورقة وظهور اللون البني الذي يدل على الخوف والقلق كما أن الحالة تطلب الحب والحنان من خلال رسم الذراعان مفتوحتان هذا لأن الحالة تفقد حنان الأم.

1-5-التحليل العام للحالة الأولى:

بعد إجراء المقابلة واختبار رسم الرجل اتضح أن الحالة والتي تميزت بسمات منها سمة القلق فكلما تحدثنا عن عائلتها تكررت كلمة القلق كثيرا.

فالقلق عند فيصل خير الزراد هو "شعور غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر، مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية ويأتي في نوبات تتكرر لدى نفس الفرد، ومن هذه الإحساسات الجسمية الشعور بفراغ في فم المعدة أو الضيق في التنفس أو الشعور بضربات اقلب، والصداع والعور بالدوار بالإعياء وكثرة الحركة أحيانا".

(عبد اللطيف حسين فرج، 2009، ص 128).

قلقها أدى بها إلى الكبت حيث أنها لا تستخدم أي ردة فعل اتجاه ذلك وهذا ما أدى بها إلى التبول اللاإرادي.

فالحالة تعيش حالة اختناق ورعب وظهر ذلك من خلال رسم الرقبة صغيرة وضيقة.

فالأب أيضا له تأثير على الحالة فهو حنون في قولها "نحب بابا أكثر" ، وهذا ما اثر أيضا على مستواها الدراسي الذي أصبح متدني أكثر، والسبب هو بعد الأب عنها.

الحالة "ن" لديها أصدقاء تشاركهم اللعب في قولها "عندي صحباتي ونحب نلعب معاهم وهذا ما يعكس الانبساطية للحالة والعلاقة مع العالم الخارجي وظهر من خلال رسم الساق، فالحالة عدوانية وظهر ذلك من خلال رسم الذراع طويلة غير قوية وظهور الأظافر في الرسم وأيضا في قولها "ساعات كي تضربني ماما نسبها ونهرب" ففي قاموس "روبير" يعرف العنف أنه:" التأثير على الفرد وإرغامه على العمل دون إرادته وذلك باستعمال القوة واللجوء إلى التهديد".

وظهرت العدوانية أيضا في قولها "نلعب مع صحباتي وساعات نتعاركو"

كما أن الحالة لديها تطلعات لمستقبل فهي تريد أن تكون إطار في المجتمع ومميزة وظهر ذلك في قولها"حابة نولي طبيبة" فهي اختارت هذه الوظيفة لأنها حنونة وتحب الآخرين.

2- عرض وتحليل الحالة الثانية

2-1- تقديم الحالة الثانية "هـ":

- الجنس : أنثى.
- السن: 10 سنوات.
- المستوى التعليمي : 2 ابتدائي.
- رتبة الحالة في الأسرة : الثانية.
- عدد الإخوة: 3 بنات.
- المستوى الاقتصادي: متوسط.
- مهنة الأب: يعمل في شركة للبناء.
- مهنة الأم: ربة بيت.
- صلة القرابة بين الوالدين: لا توجد.
- الحالة الصحية: اضطرابات سلوكية نتيجة العنف الوالدي .

2-2- ملخص المقابلة الثانية:

الحالة "هـ" تبلغ من العمر 10 سنوات مستواه التعليمي 2 ابتدائي ضعيفة المستوى (معيدة)، تعيش في أسرة تتكون من أب وأم و 3 بنات، الأب بعيد بسبب العمل: الأم معاملتها الغير عادية ،لا تبدي أي اهتمام لأحد، شرسة في معاملتها لدرجة أنها لا تهتم بالكلام الموجه لها أو النصائح.

الحالة "هـ" كانت تحس ببعض الارتباك والقلق وهذا ما لاحظته عند إجرائي المقابلة النصف موجهة معها.

الحالة تحب الأب الذي تحدثت عنه في كل إجابة من أسئلة المقابلة، فالعدوانية التي تمارسها الحالة مع الأشخاص جعلتها مكروهة سواء من طرف أفراد العائلة أو من الجيران.

وهذا ما جعل الحالة تستمر في ممارسة العنف مع الناس، الحالة عدوانية حتى مع نفسها فأثناء إجراء المقابلة لاحظت أن لديها اضطرابات سلوكية في اتجاه ذاتها.

2-3- تحليل مقابلة الحالة الثانية :

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة "هـ" تبين لي أنها تفقد حنان الأم ومعنفة أيضا من طرفها في قولها " تضربني بالسبتة، تعضني ، تجبدلي شعري" فمستواها الدراسي جد متدني وظهر ذلك في سنها والسنة التي تدرس فيها (10 سنوات ـ 2 ابتدائي) وهذا عكس كلامها الذي قالت " نحب نقرا، نحب نكتب، نحب نحفظ" ، وأيضا المعدل الذي لا يفوت "4" في قولها "نجيب 4 المعدل" الحالة تعاني من قلق وتبين ذلك في قولها "يقلقوني البنات ساعات يعايروني يقولولي مدوبلة"

فهي لا تجد من يساندها فالكل لا يحبها ولا يبالون لما تفعله حتى الأب الذي تحدثت عن حنانه فهو لا يهتم بها.

الحالة لديها طموح للمستقبل لكن مصحوب بعنف وتمثل ذلك في قولها "حابة نولي أستاذة فرنسية باه يقراو الأولاد كون يقلقوني نضربهم"

كما أن الحالة لديها أصدقاء تشاركهم اللعب، عادية في معاملتها معهم وتمثل ذلك في قولها " نلعب معاهم بصح نضربهم " حتى هم يضربوني بصح نتسامحو"

2-4- تحليل اختبار الحالة الثانية :

من خلال اختبار رسم الرجل للحالة "هـ" التي تبين أن لها سمات ميزتها، برزت من خلال الرسم أنها عدوانية وظهر ذلك من خلال ظهور الأظافر في الرسم وبروز اللون الأحمر ومن خلال رسم الفم خطي خشن والخط المضغوط ورسم العين شرسة.

كما أن لديها إحساس بالنقص وعدم الرضا على النفس وظهر ذلك من خلال الشطب والمحي المتكرر فالحالة خجلة وتعاني من الخوف وبرز ذلك من خلال الرسم الصغير للرجل.

الحالة لديها ضغط نحو المحيط وهي بحاجة للعقل وبرز ذلك من خلال رسم الذراعان في وضعية أفقية، فهي تحس بالهجر والإحساس بالترك من خلال الرسومات التي تكون صغيرة.

الحالة أيضا لديها نوع من الاستقرار وظهر ذلك من خلال رسم الساق مبتعدتين فهي متمركزة حول ذاتها وغير منسجمة والمعايير الاجتماعية وبرز ذلك من خلال رسم الإنسان عاري، وهذا ما يعكس الانطواء، وظهر ذلك من خلال عدم رسم اليد بطريقة عادية .

الحالة تطلب المساعدة والأمن من المحيط وذلك من خلال رسمها في أقصى الورقة وصعوبة في الاتصال وبرز ذلك من خلال رسم الرأس صغير، كما أن الحالة لديها قلق و ظهر ذلك من خلال اللون الأحمر الذي برز في القدمين والأنف.

2-5- التحليل العام للحالة الثانية:

بعد إجراء المقابلة اختيار رسم الرجل اتضح أن الحالة "ه" والتي تميزت بسمات منها سمة العدوانية والتي ظهرت من خلال إجابتها في المقابلة "كي يعايروني صحباتي نضربهم" وأيضا "كي تضربني ماما نسبها ونقلها كلام ميش مليح" في قولها أيضا " نحب خواتاتي بصح يقلقوني نضربهم، فالعدوانية حسب **ZILLMANN (1978)** هو" محاولة إلحاق جروح جسدية بالآخر" و ظهر ذلك أيضا من خلال رسم الفم خطي.

فالحالة تعيش ضغط داخلي وصراعات بسبب عدم الاهتمام من كامل أفراد العائلة وهذا ما يقلقها وجعلها عدوانية حتى على نفسها، فغياب الأب من المنزل لمدة كبيرة وافتقاد حنانه اثر على نفسية الحالة وتمثل ذلك في قولها "نحب بابا أكثر" "بابا يشريلي حوايج وحنين".

الحالة لا تحب مشاركة أراء الآخرين ولا الجلوس معهم وهذا ما يعكس الانطوائية وتمثل ذلك في قولها "حتى كي يجيونا ضياف ما نقعدش معاهم يقلقوني ونكره الناس".

وأيضا الحالة تعاني من القلق الذي ذكر العديد من المرات في أجوبة المقابلة وظهر أيضا من خلال رسم الرجل في بروز اللون الأحمر.

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال إجراء هذه الدراسة والتي هدفت لمعرفة بعض سمات شخصية الطفل المعنف بتطبيق أداة المقابلة والتي أجريت مع الحالات واختبار رسم الرجل وتحليل نتائج. نستطيع أن نربط بين الفرضيات الدراسته والنتائج المتحصل عليها، وانطلاقا من الفرضية الرئيسية القائلة أنهما توجد بعض سمات تميز شخصية الطفل المعنف.

والفرضيات الجزئية المماثلة في تمييز شخصية الطفل المعنف بسمة القلق والعدوانية وسمة الإنطواء.

وجدت الدراسة أن **الفرضية الأولى** والتي نرى أن الطفل المعنف يتميز بسمة القلق والتي تحققت في الحالات الاثنان، بسبب عنف الأم، والإخوة والأصدقاء المستهزئين،أما **الفرضية الثانية** والتي ترى أن الطفل المعنف يتميز بسمة العدوانية والتي تحققت في الحالتين.

أما **الفرضية الثالثة** والتي ترى أن الطفل المعنف يتميز بسمة الإنطواء والتي تحققن في الحالة الثانية ولم تحقق في حالة الأولى بسبب أن الحالة الأولى لديها ميولات وعلاقات اجتماعي ما الحالة الثانية فليس لديها أي ميولات أو علاقات اجتماعية بسبب الخوف والخجل.

فالحالتين ظهر لديهم عنف فهم يتميزون بالقلق والعدوانية تجلت عموما في المقابلة النصف الموجهة وفي اختبار رسم الرجل ومن خلال التعابير والإيماءات التي بدت على وجوههم.

إن سمات الشخصية تتعدد وتختلف من حالة لأخرى، فلكل فرد سمات خاصة به تجعله مختلف عن غيره من الأفراد، فالسمات تكون دائما متغيرة من حالة للأخرى، فهي تكون خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية للفرد.

وتتباين تبعا للدراسة، ويمكن أن تتنوع السمات في الفرد الواحد تبعا للتجارب والمشاعر، وما يمكن اكتسابه وتعزيزه بمرور الزمن.

لهذا لا يمكننا الحكم نهائيا، ولا تعتيم على كل الأفراد أو المراهقين بأنهم يتسمون بنفس السمات، وإنما تبقى هذه الدراسة خاصة بالحالات المعينة وفي الزمن المعين.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع التي يستحق أن تدرس ونكشف من خلالها عن بعض سمات الشخصية التي يتميز الطفل المعنف، خاصة إذا تعلق الأمر بالمساس بشخصيته التي تبينه منه وهو صغير فهذا له أثار سلبية عليه، فالشخصية الهشة قد تعرقل مسار حياته فنحن نعلم أن الطفولة هي أساس بناء شخصية كل إنسان فالعنف الممارس على الطفل قد يؤثر عليه سلبا فتتولد لديه بعض السمات كالعدوانية القلق والدونية وهذا راجع إلى الظروف التي تحيط به فتؤثر على علاقته مع المحيطين به كالأسرة ، جماعة الرفاق، المعلمين .....إلخ.

كما توصلت إلى نتيجة التي تعد بمثابة العائق أو المشكلة الخطيرة التي تحول دون الوصول إلى نمو السليم، وهي جهل الأولياء لخصائص هذه المرحلة وعدم قدرتهم على الوصول إلى أنسب الطرق للتعامل مع أبنائهم

ومهما كانت النتيجة فنحن لا نستطيع أن نعمم النتائج على لاقي الأطفال لأن كل حالة قائمة بذاتها في الزمان والمكان المحددين، كما يبقى مجال البحث في هذا الإطار مفتوح لإثراء الموضوع بالجديد ويمكن تقديم بعض النصائح:

- معاملة الطفل بطيبة ولينة وإبعاده عن أي شيء يمس شخصيته.
- أكد للطفل أنه محبوب لديك لكي لا يشعر بالنقص .
- التركيز على المرحلة المهمة في النمو السليم للشخصية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

I- مراجع باللغة العربية

1- أحمد محمد عبد الخالق.(2007): **قياس الشخصية**، ب ط، مصر، دار المعرفة.

2- أحمد محمد عبد الخالق(1979): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع .

3- الهام عبد الرحمان خليل.(2004): علم النفس الإكلينيكي المنهج.

4- بطرس حافظ بطرس.(2008): **المشكلات النفسية وعلاجها** ،ط1، عمان، دار المسيرة.

5- بوسنة عبد الوافي زهير.(2012): **علم النفس النمو ونظريات الشخصية**، ب ط، الجزائر، دار الهدى.

6- بوسنة عبد الوافي زهير.(2012): **تقنيات الفحص العيادي**، ب ط، الجزائر، دار الهدى.

7- ثناء حسن سليمان.(2006): **أطفالنا كيف تتعامل معها**، ط1، بلد دار كيوان للطباعة والنشر .

8- حسن مصطفى عبد المعطي.(1998): **علم النفس العيادي** ،ط1 مصر، فباء للطباعة والنشر.

9- حسن قايد.(2004): **العدوان والإكتئاب**، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهرة. 2004.

10- حلمي المليجي.(2001): **مناهج البحث العلمي في علم النفس** ،ب ط، لبنان، بيروت، دار نهضة العربية.

11- خليل ميخائيل معوض.(2000): **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، ط2، مصر، دار الفكر الجامعي.

12- جون.ن.باك.(1960): ترجمة لويس كامل مليكة، **دراسة الشخصية عن طريق الرسم- إختبار رسم المنزل، الشجرة والشخص**، ط1، دار التأليف مصر.

13- رمضان محمد القذافي.(2001): **الشخصية نظرياتها واختبارها وأساليب قياسها**، مصر، المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية.

14- زينب محمود شقير.(2002): **علم النفس المرضي والغيادي للاطفال والراشدين**، ط1، عمان الأردن، دار الفكر.

15- سامي ملحم.(2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، الأردن، دار المسيرة.

16- سعد جلال(بس): **الطفولة والمراهقة**، ط2، الأردن، دار الفكر العربي.

17- سهير كامل أحمد.(2002): **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، ب ط، مصر، مركز الاسكندارية للكتاب.

18- سناء نصر حجازي.(2008): **الشخصية لدى الطفل دراسة في علم النفس الأكلينيكي**، ط1، مصر، دار الفكر العربي.

19- شيفر وملمان، ترجمة وتعريب سعيد حسن العزة.(ب س): **سيكولوجيا الطفولة والمراهقة (مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها)**

20- صالح أبو جادو.(2004): **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، ط1، دار المسيرة.

21- صالح الداهري.(1999): **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية**- الأسس والنظريات، ب ط، عمان، دار صفاء

22- طارق زكي(2009): **سيكولوجية التلعثم في الكلام رؤية نفسية علاجية إرشادية**، ط1، كفر الشيخ، العلم والأيمان للنشر والتوزيع.

23- طارق كمال.(2005): **الصحة النفسية للأسرة** ، ب ط ،مصر، مؤسسة شباب الجامعة .

24- طه فرج عبد القادر.(2000): **أصول علم النفس الحديث**، ب ط، الأردن، دار القباء.

25- عادل محمد هريدي.(2011): **نظريات الشخصية**، ط2، مصر، مكتبة ايتراك.

26- عبد الرحمن الوافي.(2008): **مدخل الر العلم علم النفس**، ط3، الجزاء، دار هومه للنشر والتوزيع .

27- عبد الرحمن محمد العيسوي.(2001): **سيكولوجية الشخصية**، ب ط ، مصر، دار المعارف .

28- عبد الرحمن محمد العيسوي.(2002): **نظريات الشخصية**، ب ط، مصر، دار المعرفة الجامعية.

29- عبد المنعم الميلادي.(2006): **الشخصية وسماتها**، ب ط، مصر، مؤسسة شبابي الجامعة.

30- عمار بوحوش، محمد ذنيبات.(1995): **مناهج البحث العلمي**، ب ط، الجزائر، ديوان المطبوعات.

31- فائز بن محمد علي الحاج، **إختبار رسم الرجل**

32- فتيحة كركوش.(2008): **سيكولوجية الطفل ماقبل المدرسة- النمو - مشكلات- مناهج ووقائع**، ب ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

33- فـوزي محمـد جبـل(2001):**علـم الـنفس العـام**، ب ط، مصـر، دار المعرفة.

34- فيصـل عبـاس.(1991): الاختبـارات النفسـية تقنياتهـا وإجراءاتهـا، ط1، بيروت، دار الفكر

35- مـأمون صـالح(2008): **الشخصـية بناؤهـا تكوينهـا إظطربـات**، ط1، عمان، دراسة أسامة.

36- محمـد الريمـاوي (2003): **سـيكولوجية الفـروق الفرديـة والجمعيـة فـي الحياة النفسية**، ط1، الأردن، الشروق.

37- محمـد خليفـة بركـات(1966): الإختبـارت والمقـاييس العقليـة و سـيكولوجية رسوم الأطفال، ط2، دار الفتح بيروت.

38- مـروان أبـو حـويج.(2006): **مـدخل إلـى علـم الـنفس العـام**، ب ط، الأردن، دار اليازوري.

39- مـريم سـليم.(2002): **علـم الـنفس النمـو**، ط1، الأردن، دار النهضـة العربية.

40- وينفـر هـوب، ترجمـة محمـد عشـوي.(1995): **مـدخل إلـى سـيكولوجية الشخصية**، ب ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

41- انسـي محمـد أحمـد قاسـم.(2002): **اللغـة والتواصـل لـدى الطفـل**. ب ط القاهرة ، مركز الإسكندرية للكتاب.

42- حمـدي علـي الفرمـاوي.(2009):**اضـطراب التخاطـب- الكـلام- النطـق- اللغة- الصوت**، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر.

43- خالـد عبـد الـرزاق.(2003): **اللغـة بـين النظـري والتطبيقـي**، ب ط، مصـر، مركز الاسكندارية للكتاب.

44-محمد بني يوسف.(2004)**: مبادئ علم النفس**، عمان، ب ط، دار الشروق.

45-محمد حولة.(2008)**: الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت**، ط2، الجزائر، دار الهومة.

46-محمد محمود النحاس.(2006): **سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.

47-نبيل محفوظ، ومشيل دبابنة.(1997): **سيكولوجية الطفولة**، ب ط، الأردن، دار مستقبل للنشر.

II – محاضرات:

1- بوكراع إيمان.(2014-2015): **التربية الأسرية وعلاقتها بالسلوك العنيف عند الطفل في الابتدائي .**

2- نبار ربيحة.(2010-2011): **أثر الرسوم المتحركة على ظهور العنف على الطفل.**

III- المرجع باللغة الفرنسية:

1-Recullin M.1979:les personnalite en psychologie pdf

الملاحق

الملحق رقم: 01

أسئلة مقابلة الحالة الأولى:

س: تحبي والديك؟

ج: إيه.

س: شكون تحبي أكثر؟

ج: بابا.

س: علاه؟

ج: يحبني ومايضربنيش وكي يضربني انا يضرب حتى خواتاتي وما يفرقش بيناتنا.

س: تحبي خواتاتك؟

ج: ايه.

س: شكون تحبي أكثر؟

ج: سرين ولميس وهديل شوي في بعض الأحيان تزعجني ونضربها.

س: تضربك ماماك؟

ج: ايه وتضربني أكثر من خواتاتي.

س: بواه تضربك؟

ج: بالسبتة تاع باب وساعات بالصباط حتى تزراق البلاصة.

س: وش ديري كي تضربك؟

ج: ساعات نسبها ونهرب، وساعات نقلق ونروح نرقد ما نلقا وش ندير، وساعات نرجع غشي في خواتاتي و نضربهم .

س: كفاه يعاملوك باباك وماماك؟

ج: بابا حنين عليا وماما كل مرة كفاه ساعة بحنانة وساعة لا .

س: علاقتك مع خواتاتك مليحة؟

ج: مع لميس وسرين مليحة مع هديل شوي ماخاطر تقلقني وتكرزني وتسرقلي حوايجي ونضربها.

س: تعجبك معيشتك مع داركم؟

ج: متعجبنيش معيشتي معاهم ويقلقوني.

س: تحبي القراية؟

ج: نحبها.

س: شحال تجيبي المعدل؟

ج: ما نجيبش مليح.

س:علاه؟

ج: ما نركزش فالقسم، نبقى نخمم ونخزر فالأستاذة.

س: تحبي الأساتذة اللي تقراي عندهم؟

ج: نحبهم ايه.

س: تشوشي فالقسم؟

ج: ساعات برك.

س: تعاونك ماماك فالقراية؟

ج: تعاوني وكي نقلها مافهمتش تضربني بالكراس.

س: عندك صحباتك؟

ج: ايه عندي.

س: تحبي تلعبي معاهم؟

ج: ايه نحب نلعب معاهم وساعات برك نتعاركو.

س: وش هي أمنيتك فالمستقبل؟

ج: طبيبة تاع القلب والضغط لأني نحب نعان العباد باه يرتاحو ويغيضوني، وماخاطر جدي وجداتي مراض بيهم.

س: تحبي تقعدي مع لعباد وتشاركيهم الهدرة؟

ج: إيه نحب نشاركهم الهدرة، نحب لعابد خاصة الضياف.

أسئلة مقابلة الحالة الثانية :

س: تحبي والديك؟

ج: إيه.

س: شكون تحبي أكثر؟

ج: بابا.

س:علاه؟

ج: ماما تضربنا على خاطر باب عاقل ومايضربناش.

س: تحبي خواتاتك؟

ج: ايه.

س: شكون تحبي أكثر؟

ج: سرين ولخرين نشتيهم بصح يقلقوني ساعات ونضربهم.

س: تضربك ماماك ؟

ج: تضربني بالسبتة، تعضني، تجبدلي شعري.

س: وش ديري كي تضربك؟

ج: نسبها وساعات نبكي، نقلها كلام ميش مليح.

س: كفماه يعاملوك باباك وماماك؟

ج: بابا حنين ويشريلي حوايج وماما حنينة تاني.

س: علاقتك مع خواتاتك مليحة؟

ج: نحبهم بصح نضربهم ياسر ماخطر يسبوي.

س: تعجبك معيشتك مع داركم؟

ج: نحب نعيش معاهم على خاطر نشتيهم.

س: تحبي القراية ؟

ج: ايه ونحب نكتب ونحب نحفظ.

س: شحال تجيبي معدل ؟

ج: نجيب 4 .

س: تحبي الأستاذة اللي تقراي عندها؟

ج: نحبها وتقلنا نضربكم باه تتعلموا تقراو.

س: تشوشي فالقسم؟

ج: ساعات برك.

س: تعاونك ماماك فالقراية؟

ج: ايه تعاوني.

س: عندك صحباتك؟

ج: ايه عندي.

س: تحبي تلعبي معاهم؟

ج :نحب نلعب معاهم بصح نضربهم بالقوة حتى يولو يبكيو يعايروني يقولولي مدوبلة.

س: وش هي أمنيتك فالمستقبل؟

ج: أستاذة فرنسية باه يقراو الأولاد وكون يقلقوني نضربهم.

س: تحبي تقعدي معل لعباد وتشاركيهم الهدرة؟

ج: مانحبش نقعد معاهم، يقلقوني ونكره الناس.

الملحق رقم 02